

رسالتان في النحو

الحُلّ في الكلام على الجُمَل
و
التبيان في تعيين عطف البيان



تأليف

شهاب الدين أبي العباس أحمد
ابن محمد بن علي الأصمعي العنابي
المتوفى سنة ٣٧٦ هـ

الهيئة العامة

492.75

7N

دراسة وتحقيق

د. إبراهيم بن محمد أبو جعبا

ح مكتبة العبيكان ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العنابي، أحمد بن محمد

رسالتان في النحو / تحقيق إبراهيم محمد أبو عباة . - الرياض .

... ص ٤ ... سم

ردمك ٣- ٢٧٦- ٢٠- ٩٩٦٠ .

١ - اللغة العربية - النحو

أ- أبو عباة، إبراهيم بن محمد (محقق)

ب- العنوان

١٧/٠٥٦٢

ديوي ١، ٤١٥

رقم الإيداع : ١٧/٠٥٦٢

ردمك ٣- ٢٧٦- ٢٠- ٩٩٦٠ .

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافية والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها - دون إذن خطي .

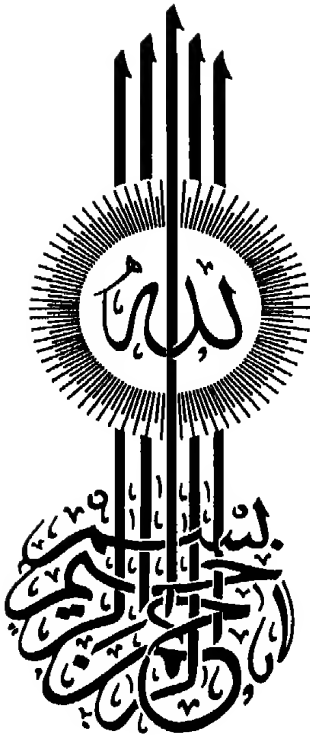
الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد سيد الأولين والآخرين أما بعد :

فإنَّ مَنْ يَعِيشُ مع كتبِ التُّراثِ دراسةً وبحثاً وتحقيقاً وتنقيباً يشعرُ بمتعةٍ كبيرةٍ وسعادةٍ غامرةٍ . فهو يمارسُ هوايتهُ ويحققُ رغبتهُ كما أنَّه يتاحُ له أن يطلِّعَ على شيءٍ من تلكَ الجهودِ الكبيرةِ والأعمالِ الرائدةِ التي تركها لنا الأباءُ والأجدادُ من علماءِ الأمةِ الكبارِ ، وقادةِ الفكرِ فيها ، ولا يَمْلِكُ من يَرى ذلكَ إلا أن ينظرَ بإجلالٍ واحترامٍ لتلكَ الأعمالِ العلميةِ الضَّخمةِ مِنْ تراثنا الحضاري ، وإشراقاتنا العلميةِ المضيئةِ مستحضراً ما يُحيطُ بتلكَ العصورِ من ظروفٍ صعبةٍ ، وما كان يُعانيه أولئك الرِّجالُ مِنْ نقصٍ كبيرٍ في الإمكانياتِ ومع هذا فقد شَمَرُوا وجَدُّوا وانطلقوا في الآفاقِ ، فتركوا لنا تلكَ الكنوزِ الثمينةَ والإرثَ العلميَّ الضَّخْمَ في مختلفِ العلومِ وأنواعِ الفنونِ .

وعلمُ العربيَّةِ هو أ حُدُ هذه العلومِ التي خدَمها علماءُ الأُمّةِ مِنَ العَرَبِ وغيرهم ، وأقبلوا عليها بشغفٍ شديدٍ ، ورغبةٍ مُلحةٍ ، ومحبةٍ صادقةٍ ؛ لإيمانهم العميقِ بأنَّهم عندما يَخْدِمُونَ هذه اللغةَ فإنَّهم إنَّما يخدمون دينهم وعقيدتهم ، فاللغةُ التي يقومون على خِدْمَتِها هي لغةُ القرآنِ العظيمِ ، ولغةُ السُّنَّةِ المُطَهَّرةِ ، ولغةُ المسلمين في كلِّ مكانٍ . ويُشرفُني ويُسعدُني أن أَسِيرَ على تلكَ الخطى الثَّابِتَةِ والمنهجِ السليمِ ، فأُسهِمَ بِجُهدِ المُقَلِّ في خدمةِ لُغَتِي انطلاقاً من ذلكَ المبدأ العظيمِ .

ويسرُّني أن أُخْرِجَ لِقُرَّاءِ العربيَّةِ ومُحِبِّيها هاتينِ الرسالتينِ الصغيرتينِ .

أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْجُهْدِ الْمَتَوَاضِعِ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لَوَجْهِهِ
الكَرِيمِ إِنَّهُ سَمِيعٌ مَجِيبٌ . . . وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

د . إبراهيم بن محمد أبو عباة
١٥ / ٦ / ١٤١٣ هـ .

الدراسة

الأصحي حياته وآثاره العلمية

- اسمه ونسبه.
- لقبه.
- كنيته.
- مولده.
- مذهبه الفقهي.
- رحلته إلى المشرق.
- صفاته.
- شيوخه.
- آثاره العلمية.
- وفاته.

الأصبيحي حياته وآثاره العلمية

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبيحي^(١) الأندلسي العنابي^(٢) النخوي.

لقبه:

شهاب الدين^(٣).

(١) يقول ابن الأثير في اللباب ١/ ٦٩: «الأصبيحي بفتح الألف، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى ذي أصبج، واسمه حارث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة. وهو من يعرب بن قحطان، و«أصبج» صارت قبيلة والمشهور بهذه النسبة إمام دارالهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبيحي . . .».

(٢) تكاد تجمع المصادر التي ترجمت له على أنه «العنابي». انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، وإيضاح المكنون ٤/ ٦٣٤، وكشف الظنون ٢/ ١٤٢٨. بل إن هذا الشكل هو الذي ورد فيا وصل إلينا من كتبه، فقد رُسم هكذا في مقدمة الحلل في الكلام على الجمل، والتبيان في تعيين عطف البيان. ونزهة الأبصار، والوافي بمعرفة القوافي. وقد ورد اللقب مصحفاً في بعض المصادر، جاء في الدرر الكامنة ١/ ٣١٨: «الغاني» وصحح المحقق مشكوراً هذا الخطأ مشيراً إلى ماورد في هامش إحدى النسخ من أنه «العنابي». وجاء في بغية الوعاة ١/ ٣٨٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥١ «العنابي» وفي كشف الظنون ١/ ٤٠٧ «العتابي». والصحيح أنه «العنابي» بضم العين المهملة، وتشديد النون المفتوحة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، وهذه النسبة كما يقول السمعاني في الأنساب ٩/ ٣٨٠: إلى العناب وهو شيء أحمر من الفواكه، وذكر عدداً من العلماء مشهورين بهذه النسبة.

بل إن الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني الذي قام بتصحيح كتاب «الإكمال» والتعليق عليه قال في هامش الكتاب ٦/ ٣٨٦ عند حديثه عن «العنابي»: «وفي التوضيح: والإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبيحي العنابي الشافعي شيخ أهل العربية والأدب في عصره، أخذ عن الإمام أبي حيان محمد بن يوسف . . . فأكثر عنه، وأخذ عنه عدة من مشايخنا وغيرهم . . . وانظر اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٦٠، والمُشتبه ٤٤١.

وقد وردت النسبة بهذه الصورة والشكل بخط العنابي نفسه، يقول في نهاية كتاب «الوافي بمعرفة القوافي ل: ١٣٦ «في إجازته لناسخ الكتاب الشيخ / أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي: قاله وكتبه بخط يده راجي عفو ربّه أحمد بن محمد بن علي الأصبيحي العنابي . . . هكذا رسمها وضبطها المؤلف نفسه، وهو أدري باسمه وأعلم برسمه.

(٣) انظر بغية الوعاة ١/ ٣٨٢، الدرر الكامنة ١/ ٣١٨، إيضاح المكنون ٤/ ٦٣٤، معجم المؤلفين ٢/ ١٥١، ومقدمة كتابه نزهة الأبصار.

كنيته:

أبو العباس (١).

مولده:

لم تُشَرِّ الكُتُبُ الَّتِي تَرَجَّمَتْ لِلأُصْبَحِيِّ إِلَى سَنَةِ مَوْلِدِهِ، وَلَكِنَّهَا تَكَادُ تُجْمَعُ عَلَى أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٧٦ هـ ست وسبعين وسبعمائة، وتشيرُ بعضُ المَصَادِرِ إِلَى أَنَّ عُمُرَهُ حِينَ وَفَاتِهِ قَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ (٢)، فَإِذَا مَا قَدَّرْنَا أَنَّ عُمُرَهُ فِي حَدُودٍ وَاحِدٍ وَسِتِّينَ عَامًا، فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ قَدْ وُلِدَ سَنَةَ ٧١٥ هـ، خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ.

مذهبُه الفقهي:

وُلِدَ صَاحِبُنَا وَتَرَعَرَغَ فِي بِلَادِ الأَنْدَلُسِ، وَمَعْرُوفٌ أَنَّ بِلَادَ المَغْرِبِ بَعَامَةٌ تَأْخُذُ بِالمَذْهَبِ المَالِكِيِّ، فَهُوَ السَّائِدُ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ، وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ إِيضَاحِ المَكْنُونِ (٣) عَلَى أَنَّهُ مَالِكِيٌّ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ المَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَّمَتْ لَهُ تَقُولُ: بِأَنَّهُ تَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ (٤)، أَوْ تَفَقَّهَ قَلِيلًا لِلشَّافِعِيِّ (٥)، بَلْ إِنَّ بَعْضَهَا يَنْصُصُ صَرَاحَةً عَلَى أَنَّهُ شَافِعِيٌّ المَذْهَبِ (٦)، أَوْ الشَّافِعِيٌّ (٧).

وهذا يعني أَنَّهُ بَدَأَ حَيَاتَهُ مَالِكِيًّا، ثُمَّ أَخَذَ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ رَحِيلِهِ إِلَى المَشْرِقِ (٨)، وَلِقَائِهِ بَعْلَمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ.

(١) انظر الدرر الكامنة ١/٣١٨، شذرات الذهب ٦/٢٤٠، بغية الوعاة ١/٣٨٢، كشف الظنون ١/٤٠٧، ٢/١٤٢٨، إيضاح المكنون ٤/٦٣٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١، ومقدمة كتبه الحلل، والنزعة، والقوافي، والتبيان.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١.

(٣) انظر إيضاح المكنون ٤/٦٣٤.

(٤) انظر بغية الوعاة ١/٣٨٢.

(٥) انظر الدرر الكامنة ١/٣١٩.

(٦) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠.

(٧) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٦/٣٨٦.

(٨) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، والدرر الكامنة ١/٣١٨ - ٣١٩.

رحلته إلى المشرق:

تذكر المصادر أن صاحبنا قد ترك بلاده وقدم إلى مصر، وبقي فيها مدة من الزمن، أخذ العلم من كبار علمائها^(١)، ثم تحول بعد ذلك إلى الشام^(٢)، فعظم فيها قدره، واشتهر ذكره، وانتفع الناس به، وصنف كثيراً من كتبه... حتى أنه مات بدمشق^(٣).

ولكننا لا نعرف على وجه التحديد متى قدم إلى المشرق، إلا أن المصادر تشير إلى أنه قد لازم أبا حيان^(٤) في مصر، وتذكر المصادر بأن أبا حيان قد ترك المغرب ووصل مصر سنة ٦٧٩ هـ^(٥) تسع وسبعين وستائة، وأنه قد توفي في مصر سنة ٧٤٥ هـ^(٦) خمس وأربعين وسبعائة، وبما أن صاحبنا قد ولد عام ٧١٥ هـ خمس عشرة وسبعائة، فإن هذا يعني أنه قد أمضى في مسقط رأسه من بلاد الأندلس ما لا يقل عن عشرين عاماً؛ لأنه كما تقول المصادر قد اشتغل في بلاده. فإذا أضفنا السنوات العشرين إلى تاريخ مولده عرفنا أنه قد سافر إلى مصر في حدود سنة ٧٣٥ هـ خمس وثلاثين وسبعائة، أو لنقل بشكل أدق: إن رحلته للمشرق تمت فيما بين سنة ٧٣٥ هـ خمس وثلاثين وسبعائة، وبين سنة ٧٤٥ هـ خمس وأربعين وسبعائة، وهي السنة التي مات فيها أبو حيان. أما تركه لمصر وتحوله إلى الشام فليس عندنا ما يحدد ذلك التاريخ.

(١) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٢.

(٢) انظر بغية الوعاة ١/ ٣٨٢، والدرر الكامنة ١/ ٣١٩.

(٣) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠.

(٤) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٢.

(٥) انظر الدرر الكامنة ٥/ ٧١، ونفع الطيب ٣/ ٣١٩.

(٦) انظر النجوم الزاهرة ١٠/ ١١١، ودرة الحجال ٢/ ١٢٤، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٦.

صفاته:

يقول عنه ابن حبيب: إنه إمام عالم حاز أفنان الفنون الأدبية، وفاضل ملك زمام العربية^(١).

وقال ابن حجي: كان حسن الخلق، كريم النفس^(٢).

ويقول عنه صاحب التوضيح: «كان دمث الأخلاق كريم النفس^(٣). وصاحبنا شاعر، سمع منه سعيد الدهلي من شعره، ودونه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة^(٤).

شيوخه:

بقي الأصبغي في الأندلس -مسقط رأسه- يأخذ من علمائها، إلى أن ارتحل إلى بلاد المشرق، فيمم وجهه صوب مصر، وكانت مصر آنذاك مقصد طلاب العلم، فأقام فيها مدة ليست بالقصيرة، لازم فيها شيخه أبا حيان^(٥) الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ خمس وأربعين وسبعمئة، واشتهر بصحته، وبرع في زمنه^(٦)، ولا شك أن أبا حيان يعد في تلك الفترة من أعلم علماء عصره، فقد حاز كثيراً من الفنون والعلوم، وأحسبه قد تلمذ عليه في علوم اللغة بعامة، وعلم النحو بشكل خاص، وأظنه أيضاً قد لازمه حتى مات أبو حيان؛ لأن بعض المصادر تشير إلى أنه قد لازمه كثيراً^(٧)، وهذا يعني أنه قد بقي معه في حدود عشر سنوات، أي منذ تاريخ قدومه إلى مصر سنة ٧٣٥ هـ

(١) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٢.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠.

(٣) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٣/ ٣٨٦.

(٤) انظر الدرر الكامنة ١/ ٣١٩.

(٥) انظر الدرر الكامنة ١/ ٣١٩، بغية الوعاة ١/ ٣٨٢، شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، والتوضيح من

هامش الإكمال ٦/ ٣٨٦.

(٦) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٢.

(٧) انظر بغية الوعاة ١/ ٣٨٢، والتوضيح من هامش الإكمال ٦/ ٣٨٦.

خمس وثلاثين وسبعمائة، إلى سنة وفاة أبي حيان سنة ٧٤٥ هـ خمس وأربعين وسبعمائة، ومن المؤسف أن المصادر قد بخلت علينا بذكر شيوخه الآخرين، أو من أخذ عنهم علمه سواء في المغرب أو في المشرق.

آثاره العلمية:

الأصْبَحِيُّ نَحْوِيٌّ عَرُوضِيٌّ، أخذ النحو عن شيخ النحاة في زمانه أبي حيان الأندلسي، وخلف لنا ثروة علمية لا بأس بها، وقد أشارت المصادر التي تناولت حياة الرجل بأن له مؤلفات منها:

- شرح تسهيل الفوائد^(١).
 - شرح التقريب^(٢).
 - شرح كتاب سيبويه^(٣).
 - المسوِّغات للابتداء بالنكرات^(٤).
 - نزهة الأبصار في أوزان الأشعار^(٥).
 - الوافي بمعرفة القوافي^(٦).
- هذه الكتب هي كل ما ذكرته المصادر التي ترجمت للأصْبَحِيَّ، غير أن هناك كتباً أخرى وصلت إلينا ولم تُشر لها المصادر.

(١) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، الدرر الكامنة ١/ ٣١٩، بغية الوعاة ١/ ٣٨٢، كشف الظنون ١٥١/ ٢.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥١، والمراد تقريب المقرب لأبي حيان.

(٣) انظر الدرر الكامنة ١/ ٣١٩، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥١، وكشف الظنون ١٤٢٨/ ٢.

(٤) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٦/ ٣٨٦، والأنساب ٩/ ٣٨٢.

(٥) انظر إيضاح المكنون ٤/ ٦٣٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥١، والتوضيح من هامش الإكمال ٦/ ٣٨٦ ولدي نسخة خطية من الكتاب.

(٦) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٦/ ٣٨٦، والأنساب ٩/ ٣٨٢. وفي مكتبتي نسخة خطية من الكتاب.

- الحُلُل في الكلام على الجُمَل .

- التَّبَيَّن في تعيين عطف البيان .

وقد وَصَل إلينا إضافة إلى هاتين الرسالتين اللتين لم تذكرهما المصادرُ المترجمةُ لِصَاحِبِنَا كتابان آخِران هُمَا : «نُزْهَة الأبْصَار في أوزان الأشْعَارِ» والوَافِي بِمَعْرِفَةِ الْقَوَافِي» .

وهذه دراسة مختصرة لهذين الكتابين :

نزهة الأبصار في أوزان الأشعار

يقع هذا الكتاب في ست وتسعين لوحة ، والنسخة التي بين يديّ نُسخَت بخط مشرقِي جميل ، قام بانتساخها «أحمد بن عليّ بن رضوان الحنبليّ» ، وإن كان لم يُذكر في آخر النسخة اسم من قام بنسخها ، إلا أنّ في آخر نسخة «الوافي بمعرفة القوافي» اسم ناسخها وهو المذكور آنفاً ، وناسخ النسختين واحدٌ ، وهما ضَمَنَ مَجْمُوع واحدٍ ، وقد وَرَدَتَا متسلسلتين في الترتيب وترقيم الصفحات . كما أنّ اسم ابنِ رضوان هَذَا قد وَرَدَ في آخرِ نُسخة «النزهة» في إجازة الأصبحي له يقول : «أكمل عليّ الفقيه العالمُ الفاضلُ المحصلُ شهابُ الدين أبو العبّاس أحمدُ بنُ الشَّيْخِ الإمامِ العالمِ علاءِ الدين أبي الحسنِ عليّ بنِ رضوان الحنبليّ - أدام الله توفيقه - جميعَ كتابي هذا ، المُسمّى «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» بقراءته وقراءة غيره بحثاً ونظراً وتصحيحاً ، وأجزتُ له أن يرويّه عنيّ ، وجميعَ ما رويته ، وما صَنَّفْتُهُ وما لَخَّصْتُهُ ، وما أَنشأْتُهُ مِنْ نَظْمٍ وَنَثَرٍ ، وكان آخرَ مدّةِ القراءة في يوم الأربعاء السَّابع عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . قاله وكتبه الفقيرُ إلى عفو ربّه أحمدُ بنُ محمّد بن عليّ الأصبحيّ العنّابيّ .

أمّا تاريخُ انتساخه فهو مثبتٌ في آخرِ النسخة ، يقول النَّاسِخُ : ووافق الفراغ مِنْ نَسْخِهِ في اليومِ السَّابعِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سنة ثلاثٍ وخمسين وسبعمائة . وهذا يعني أنّ النسخة قد كُتِبَتْ في حياةِ المؤلّف - رحمه الله - بل قبل وفاته بثلاثٍ وعشرين سنةً ، ممّا يجعلُ لها قِيَمَةً خَاصَّةً فهي نسخةٌ نَفِيسَةٌ وفَرِيدَةٌ . والكتابُ ثابِتُ النِّسْبَةِ لِصَاحِبِهِ الأصبحيّ ، فقد ذَكَرْتُهُ بعضُ المصادرِ التي تَرَجَمَتْ لِلْمُؤَلِّفِ ، وجاء في مقدمة الكتاب «بسم الله الرحمن الرحيم ، قال

السَّيِّخُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
الأَصْبَحِي العُنَابِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ أَلَدْنِيهِ (١)

والكتابُ متوسطُ الحجم ، ليس بالطَّويلِ المُملِّ ، ولا القصيرِ المُخِلِّ ، يقولُ
مؤلِّفُهُ : «وقد صنَّفَ المتقدمون والمتأخرون في هذا العلم كتباً كثيرةً ، وأوضحوا فيه
طرقاً منيرةً ، غير أنَّ منهم من طوَّل فأملَّ ، ومنهم من قصَّر فأخلَّ ، فوضعتُ فيه
هذا الكتابُ ، مستوفياً لفروعه وأصوله ، ومستولياً على أبوابه وفصوله وذكرتُ
فيه ما أغفله المتقدمون ، وبيَّنت فيه ما أبهمه المتأخرون ، وفتحتُ ما أغفلوه ،
وقيَّدت ما أطلقوه ، وجمعت ما فرَّقوه فلذلك سميتُهُ : «نزهة الأبصار في
أوزان الأشعار» . . . (٢) .

وقد اشتملَ الكتابُ على المباحثِ التَّالِيَةِ :

تعريف العرُوض ، الحديث عن المواد التي يتألَّف منها الشُّعْرُ من أسباب
وأوتاد وفواصل ، ثم تحدَّث عن الزَّحافات والعللِ .
كل هذه المقدمات جاءت في خمس عشرة ورقة .

بعد ذلك شرع في الحديث عن بحور الشُّعْرِ حسب التَّسْلُسِ التَّالِي :
الطَّويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرَّمَل ،
السَّريع ، المُسرِّح ، الخفيف ، المضارع ، المُقتَضِب ، المُجَثِّث ، المُتَقَارِب .
وأخيراً تحدَّث عن المُتَدَارِك ، وقد تحدَّث عنها متسلسلةً حَسَبَ دوائرها
العروضية .

وطريقته في تناول البحور أن يتحدَّث عما يشتمل عليه البحرُ من الأَعَارِضِ
وما تحت كُلَّ عَرُوضٍ من الضُّرُوبِ ، ثم يُورِدُ لكلِّ واحدٍ منها بيتاً من
أشعار العربِ المستشهد به يكون مثلاً ليقَّاس عليه ، ثم يقومُ بتقطيعه ، بعد

(١) انظر مقدمة نزهة الأبصار في أوزان الأشعار، ل ١ .

(٢) انظر مقدمة نزهة الأبصار في أوزان الأشعار، ل ١ .

ذلك يتناول ما يدخل البحر من الزخافات ، ما يجوز فيه منه وما يحسن ، وما يقبح ، ينبه على ما يرد من الشاذ في البحر ، وأخيراً يبين تصوير كل دائرة ، وتركيب الأوتاد والأسباب على محيطها^(١) .

الوافي بمعرفة القوافي^(٢) :

وهو كتاب لطيف يقع في تسع وثلاثين لوحة ضمن مجموع في أوله «نزهة الأبصار» الذي تحدثنا عنه آنفاً ، وبعده جاء «الوافي» بدأ من الورقة ٩٨-١٣٦ . وناسخ هذا الكتاب هو ناسخ الكتاب الذي قبله ، وهو أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي . جاء في خاتمة الكتاب : «كَمُلَ كِتَابُ «الْوَافِي بِمَعْرِفَةِ الْقَوَافِي» عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ ، وَأَفْقَرَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى رَحْمَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِضْوَانَ الْحَنْبَلِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ وَلَدَيْهِ ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ٧٥٣ هـ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةً ، أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُمَا بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ»^(٣) .

وقد أجاز المؤلف لابن رضوان رواية كتابه هذا ، وبقية مصنفاته ، يقول : قرأ علي الفقيه العالم الفاضل المحصل البارغ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل علاء الدين أبي الحسن علي بن رضوان الحنبلي - أدام الله توفيقه - جميع كتابي هذا المسمى «بالوافي بمعرفة القوافي» تصحيحاً لألفاظه ، وتفهماً لمعانيه ، وأجزت له أن يزويه عني ، وجميع ما رويته ، وما صنفته ، وما لخصته ، وما أنشأته من نظم ونثر . قاله وكتبه بخط يده راجي عفو ربّه أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنّابي ، يوم الثلاثاء الثاني من شهر

(١) انظر نزهة الأبصار في أوزان الأشعار ل ١٥ .

(٢) قامت الأخت / نجاة حسن عبد الله نولي بتحقيق هذا الكتاب .

(٣) انظر الوافي بمعرفة القوافي ، ل ١٣٦ .

رمضان المعظم سنة أربع وخمسين وسبعمائة، حامداً لله تعالى، ومُصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه^(١)» .

وهذه النسخة الخطيئة نسخة فريدة، لها قيمة علمية، فقد نُسخَت في حياة مؤلفها، وقُرئت عليه، وأجاز للناسخ روايتها. وخطها مشرقى جميل.

جاء في مقدمة الكتاب: «قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الأدب، وغاية الأرب، الخليل لأهل هذا الزمان، والخليل الذي غاص في بحور الأدب فأتى لكل معنى منها بيان، أبو العباس أحمد بن الفقير إلى الله تعالى محمد بن عليّ الأصبجي العنابي أدام الله توفيقه . . .»^(٢).

والكتاب كما يقول مؤلفه^(٣) يشتمل على فوائد جلية، وأسرار لطيفة، والكلام فيه ينحصر في شرح القافية وخلاف العلماء فيها، وشرح أسمائها، وأسماء ما يلزمها من الحروف والحركات، وعيوبها. ويأتي الكلام على كل واحد منها على هذا الترتيب . . .

وفاته:

انتقل العنابي إلى رحمة ربّه في التاسع والعشرين من شهر المحرم سنة ٧٧٦ هـ^(٤) ست وسبعين وسبعمائة، وقد جاوز الستين، مات - يرحمه الله - بدمشق^(٥).

(١) انظر الوافي بمعرفة القوافي، ل ١٣٦ .

(٢) انظر مقدمة الوافي، ل ٩٨ .

(٣) انظر الوافي بمعرفة القوافي، ل ٩٨ .

(٤) انظر بغية الوعاة ١/ ٣٨٢، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، والدرر الكامنة ١/ ٣١٩، كشف الظنون

١/ ٤٠٨، ٢/ ١٤٢٨، وإيضاح المكنون ٤/ ٦٣٤، معجم المؤلفين ٢/ ١٥١ .

(٥) انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥١ .

الرسالة الأولى

الحُلّ في الكلام على الجُمَل

- نسبة الكتاب
- منهج التّنايبي فيه
- مصادرہ
- نسخة الكتاب
- عملي في تحقيق النص

الحُلل في الكلام على الجُمَل

نسبة الكتاب:

هذا الكتاب أو هذه الرسالة الصغيرة لم تشر إليها المصادر التي ترجمت للمؤلف واطلعت عليها ولكنها ثابتة النسبة إليه بالأدلة التالية :

١- أن اسم العُنَّابِي وردَ صريحاً في مقدمة الرسالة ، جاء فيها ما نصه «بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ ، «الحُلل في الكلام على الجُمَل» للشيخ العالم العلامة أبي العباس أحمد بن محمد ابن علي الأصبَحي العُنَّابِي رحمة الله عليه . . .» .

٢- أن الكتاب في النحو، ومعلوم أن العُنَّابِي له في النحو الباع الطُولَى ، فهو شيخُ العربيَّة في زمانه ، أخذَ النحو وغيره عن أبي حَيَّان الأندَلُسي وأثبتت له المصَادِرُ كُتُباً في النحو، كشرحِه لسيبويه ، وشرحِه للتَّسْهِيل لابن مَالِك ، والمُسَوِّغَات للابتداء بالنِّكَرَات ، وغيرها . . .

والَّذِي يُصَنَّفُ هذه الكتب الكثيرة ، والشروح الوافية ، ليس غريباً أن يُصَنَّفُ هذه الرسالة الصغيرة .

٣- أثبتت المصادر تتلمذه على عالم زمانه أبي حيان الأندلسي ، والنَّاظِرُ في هذه الرسالة يرى تأثره بأبي حَيَّان ظاهراً وواضحاً ، وإن كان لم يُشِرْ إلى أبي حيان ولا مرةً واحدةً ، إلا أن كثيراً من المسائل التي يتناولها العُنَّابِي في رسالته هذه يظهر أنها قد نُقِلَتْ من كتب أبي حَيَّان وبخاصة ارتشاف الضَّرْب .

ومن أمثلة ذلك :

يقول صاحبنا^(١) «الأول أن تقع الجملة ابتداءً كلام لفظاً ونية نحو: زيد قائم، وقام زيد، أو نية لا لفظاً، نحو: راكباً جاء زيد». ويقول أبو حيان في الارتشاف ٣٧٥ / ٢: وقوعها ابتداءً كلام لفظاً ونية، نحو زيد قائم، أو نية لا لفظاً، نحو: راكباً جاء زيد. ويقول صاحبنا^(٢): «... أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب، وإنما كان كذلك لأنها إذا كان لها موضع من الإعراب تقدّرت بالمفرد، والأصل في الجملة أن تكون مستقلة، لا تتقدّر بمفرد فتكون جزءاً كلام لما قبلها...». ويقول أبو حيان في الارتشاف ٣٧٥ / ٢: «ونحن نتكلم في الجمل فنقول: أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب، إنما هو لوقوعه موقع المفرد والأصل في الجملة أن تكون مستقلة لا تتقدّر بمفرد فتكون جزءاً لما قبلها...». ويقول صاحبنا^(٣): «وهذا التفصيل في الجملة التفسيرية ذهب إليه الأستاذ أبو علي، قال: وعلى هذا مسألة أبي علي «زيد الخبز أكله» مفسّر للعامل في الخبر، وله موضع؛ لكونه خبراً عن زيد، وكذلك تفسيره، ويبين ذلك ظهور الرّفع في المفسّر، وهذا دليل قولي على ما تقدّم، وكذلك مسألة الكتاب: «زيداً إن تكرمه يكرمك» فتكرمه «تفسير للعامل في «زيد»، وقد ظهر الجزم...». ويقول أبو حيان في الارتشاف ٣٧٤-٣٧٥ / ٢: «وعلى هذا مسألة أبي علي: «زيد» الخبر أكله فأكله مفسّر للعامل في الخبر، وله موضع؛ لكونه خبراً عند زيد فكذلك مفسّره، وبيان ذلك ظهور الرّفع في المفسّر، وكذلك مسألة الكتاب: «إن زيداً تكرمه يكرمك»، «تكرمه» تفسير للعامل في «زيد» وقد ظهر الجزم...».

(١) انظر / الحلل في الكلام على الجمل / ٣٧ .

(٢) انظر / الحلل في الكلام على الجمل / ٣٧ .

(٣) انظر / الحلل في الكلام على الجمل / ٤٧ .

وهناك مواضع أخرى مُشابهة لا أرى ما يستدعي حصرها إنما الذي أريد أن أصل إليه أن أثر شيخه أبي حيان ظاهرٌ عليه ، وواضحٌ في مُصنّفه ، وهذا من أثر التلمذة والملازمة الطويلة التي تُشير إليها المصادِرُ.

منهج النّابيّ في كتابه:

جاء كتابُ «الحلّل في الكلام على الجُمَلِ» مُختَصراً جداً ، وذلك لأنّ القضيّة التي خصّص المصنّف كتابه لمناقشتها ودراستها قضيّة محدودة ، وهي الجُمَل التي لها موضعٌ من الإعراب ، والتي ليس لها موضعٌ .

بدأ كتابه بالحديث عن الجُمَل التي لا موضع لها من الإعراب ، وذلك لأنّ أصلَ الجُمَلَةِ ألا يكون لها موضعٌ من الإعراب .

ثم بدأ في حصر الجُمَل التي لا موضع لها ، وقال : إنّها تنحصر في أربعة عشر قسمًا ، وهي باختصار :

الأول : أن تقع الجُمَلَةُ ابتداءً كلامٍ لفظاً ونيّةً ، أو نيةً لا لفظاً .

الثاني : أن تقع بعد أدوات الابتداء .

الثالث : أن تقع بعد أدوات التحضيض .

الرابع : أن تقع بعد «قل» ، إذا اتّصلت بها «ما» كافة لها عن طلبِ فاعِلٍ .

الخامس : أن تقع بعد ليس على لغة تميم .

السادس : أن تقع بعد أداة التعليق غير العاملة .

السابع : أن تقع جواباً لهذه الحُرُوفِ المذكورة .

الثامن : أن تقع صلةً لاسمٍ أو لحرفٍ .

التاسع : أن تقع اعتراضية .

العاشر : أن تقع تفسيرية على المشهور .

الحادي عشر : أن تقع توكيداً لما لا موضع له من الإعراب .

الثاني عشر: أن تقع معطوفة على ما لا موضع له من الإعراب .

الثالث عشر: أن تقع جواباً للقسم .

الرابع عشر: أن تكون جملة شرطية حذفت جوابها، لتقدم الدليل عليه نفسه .
ثم انتقل المؤلف إلى الحديث عن الجمل التي لها موضع من الإعراب، وقال:
إنها تنقسم بانقسام نوع الإعراب، فمنها ما هو في موضع رفع، ومنها ما هو في موضع نصب، ومنها ما هو في موضع جر، ومنها ما هو في موضع جزم .
بدأ الحديث عن الجمل التي موضعها الرفع، وقال: إنها ثمانية أقسام: ستة باتفاق، واثنان باختلاف .

فألتي باتفاق هي :

الأول : أن تقع خبراً للمبتدأ .

الثاني : أن تقع خبراً للإلّا التي لنفي الجنس .

الثالث : أن تقع خبراً لأن وأخواتها .

الرابع : أن تقع صفة لموصوف محذوف .

الخامس : أن تقع معطوفة على مرفوع هو في موضع رفع .

السادس : أن تقع بدلاً من مرفوع .

والتي باختلاف من المرفوع قسمان :

الأول : أن تكون في موضع الفاعل .

الثاني : أن تقع في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله .

والتي في موضع نصب أربعة عشر قسمًا: أحد عشر باتفاق، وثلاثة باختلاف .

أما التي باتفاق فهي :

الأول : أن تقع خبراً لكان وأخواتها .

- الثاني : أن تقع في موضع المفعول الثاني لظننت .
- الثالث : أن تقع في موضع المفعول الثالث لأعلّمت .
- الرابع : أن تقع خبراً لما الحجازية .
- الخامس : أن تقع خبراً لئلا أختها .
- السادس : أن تقع خبراً لإن النافية .
- السابع : أن تقع في موضع المفعول للقول الذي يحكى .
- الثامن : أن تقع في موضع نصب للفعل المعلق .
- التاسع : أن تكون معطوفة على ما هو منصوب ، أو موضعه نصب .
- العاشر : أن تقع في موضع الصفة لمنصوب .
- الحادي عشر : أن تقع في موضع الحال
- والتي باختلاف مما موضعه النصب ثلاثة أقسام هي :
- الأول : أن تقع مُصدّره بمذ ومُنذ .
- الثاني : أن تقع مُستثنى بها .
- الثالث : الجملة الواقعة استنفها ما بعد ما يتعدى إلى واحد ، وقد أخذ مفعوله .
- أما ما هو في موضع جر فسته أقسام : ثلاثة باتفاق ، وثلاثة باختلاف .
- فألتي باتفاق هي :
- الأول : أن تقع مُضافاً إليها أسماء الزمان المبهمة غير الشرطية التي لا تجزم .
- الثاني : أن تقع في موضع الصفة لمجرور .
- الثالث : أن تقع معطوفة على مجرور ، أو ما هو في موضع جر .
- والتي باختلاف مما موضعه الجر ، ثلاثة أقسام :
- الأول : أن تقع بعد «ذي» في قول العرب : إذهب بذي تسلم .
- الثاني : أن تقع بعد «آية» بمعنى علامة .

الثالث : أن تقع بعد «حتى» الابتدائية .

أما ما هو في موضع جزم فثلاثة أقسام :

الأول : أن تقع بعد أداة شرط عاملة ، ولم يظهر لها محل .

الثاني : أن تقع جواباً لأداة الشرط العاملة .

الثالث : أن تكون معطوفة على مجزوم ، أو على ما هو في موضع جزم .

وفي كل قسم من الأقسام التي تناوَلها المصنّف يوردُ الأمثلة والشواهد من النثر والشعر، كما أنه يعرضُ لآراء العلماء، واختلافاتهم، وبخاصة فيما هو مختلف فيه من الأقسام، والكتاب على صغر حجمه عظيم القدر، كثير الفائدة، إذ أن مؤلفه حصّره في قضية محدّدة بحثها فأشبعها بحثاً .

ومما يتميّز به عمل الأصبحي هذا التقسيم والتفريع الذي يُسهّل على القارئ ويُعينه على سرعة الفهم والاستيعاب، وهذا منهج جيد لمن يتناول القضايا العلمية .

مصادره في كتابه:

لم يذكر المؤلفُ كتباً بعينها، اللهم إلا ذكره لكتاب سيبويه مرةً واحدة يقول :
«وكذلك مسألة الكتاب : إن زيدا تُكرّمه يُكرّمك»^(١) .

إلا أنه أشار إلى عدد كبير من النحاة ذكّرهم في كتابه مُشيراً إلى آرائهم في مسائل نحوية مختلفة ، والنحاة الذين ذكّرهم هم :

سيبويه وورد اسمه في الكتاب ستّ مرات .

والمبرد ورد ثلاث مرات .

والفارسيّ ورد ثلاث مرّات .

والسّيرافيّ ورد ثلاث مرّات .

(١) انظر الحلل في الكلام على الجمل / ٤٧ .

وابنُ جَنِّي وردَ مَرَّتَيْنِ .

والفَرَّاءُ وردَ مَرَّتَيْنِ .

أَمَّا بَقِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فَلَمْ يَرَدْ ذِكْرُهُمْ فِي الْكِتَابِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ،
وَهُمْ : ثَعْلَبٌ ، وَهَشَامٌ ، وَابْنُ خَرُوفٍ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَابْنُ دَرَسْتَوِيَّةَ ، وَالْأَعْلَمُ ،
وَابْنُ مَالِكٍ ، وَابْنُ الضَّائِعِ ، وَابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الشَّلُونِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ .

ولكل واحدٍ من هؤلاء العلماءِ الفحولِ كُتِبَ وَمُصَنَّفَاتٌ أَحْسِبُ أَنَّ صَاحِبَنَا
قَدْ اطَّلَعَ عَلَى بَعْضِهَا .

وَأَحْسِبُ أَنَّ الْعُنَابِيَّ قَدْ اسْتَفَادَ كَثِيرًا مِنْ كِتَابِ سَبْيُوهِ ، وَتَسْهِيلِ ابْنِ مَالِكٍ ؛
لِكونِهِ قد شرح الكتابين كما تقول المصادرُ ، وما دام أنه قد اعتنى بهما وشرَحَهُمَا ،
فلا بُدَّ أَنَّهُ قد أَفَادَ مِنْهُمَا فَوَائِدَ كَثِيرَةً .

أَمَّا شَيْخُهُ أَبُو حَيَّانَ فَلَمْ يَرَدْ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ ، وَهَذَا مِمَّا يَدْعُو لِلْعَجَبِ مَعَ
أَنَّهُ قَدْ لَازَمَهُ كَثِيرًا ، وَأَخَذَ عَنْهُ ، وَأَفَادَ مِنْهُ ، بَلْ إِنَّهُ قَدْ شَرَحَ كِتَابَهُ «التَّقْرِيبَ» كَمَا
تُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ بَعْضُ الْمَصَادِرِ ، إِلَّا أَنَّ أَثَرَ أَبِي حَيَّانَ يَبْدُو وَاضِحًا وَجَلِيًّا فِي
الْكِتَابِ ، وَقَدْ أَشْرْتُ عِنْدَ حَدِيثِي عَنْ «نِسْبَةِ الْكِتَابِ» إِلَى أَنَّ هُنَاكَ تَشَابُهًا كَثِيرًا
بَيْنَ عِبَارَةِ صَاحِبِنَا ، وَعِبَارَةِ أَبِي حَيَّانَ ، وَبِخَاصَّةِ كِتَابِهِ «الارتشافُ الضَرْبُ»
وَأُورِدْتُ أَمْثَلًا عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ كُتُبَ شَيْخِهِ أَبِي حَيَّانَ بَعَامَةً ، وَكِتَابُ
«الارتشاف» بِخَاصَّةِ تُعَدُّ مِنْ مَصَادِرِ صَاحِبِنَا فِي كِتَابِهِ ، وَلَا عَجَبَ فَهُوَ شَيْخُهُ .

نسخة الكتاب الخطية:

النُّسخةُ التي بَيْنَ يَدَي مُصَوِّرَةٍ مِنْ قِسمِ المخطوطات بالمكتبة المركزية التابعة
لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورقمها ٩٧١٢ وهي مصورةٌ من
الأسكوريال ورقمها هناك ١٨٦٧ .

وتقع النسخة في (٦) ست ورقات، في كل ورقة (٢١) واحد وعشرون سطرًا، وقد كتبت بخط مغربي رديء، وكتبت التقرينات والتفسيحات بخط أعرض من الخط المعتاد الذي التزم به الناسخ في كتابة المخطوطة، وأحسبه مكتوباً بالخط الأسود، حيث إنه ظاهر في الصورة بوضوح تام، ولو كان مكتوباً بالحمرة كما هي العادة، لاختلف في التصوير أو خرج باهتاً، والنسخة ضمن مجموع تبدأ من الورقة رقم (٣٠) ثلاثين، وتنتهي عند الورقة (٣٥) الخامسة والثلاثين، وليس في النسخة ما يشير إلى اسم ناسخها، وإن كان رسم الحرف يدل على أنها قد نسخت في القرن الثامن أو التاسع الهجري.

أما اسم المؤلف فقد ورد صريحاً وواضحاً في مقدمة النسخة، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله، «الحلل في الكلام على الجمل» للشيخ العالم العلامة الميّن الفاضل الزاهد . . . أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنابي رحمة الله عليه . . .

عملي في التحقيق:

قمت بنقل النص كما أثبتته مؤلفه دون زيادة أو نقصان، أو تبديل أو تعديل، أو تصحيف أو تحريف.

وقد خدمت النص بعمل الآتي:

- إثبات النص كما أراده مؤلفه.

- تخريج الآيات القرآنية وإرجاعها إلى سورها، مع ذكر رقم الآية وضبطها بالشكل.

- تخريج الأبيات الشعرية، وذلك ببيان بحورها الشعرية، وذكر قائلها إن كانوا معروفين، وذكر مصادرها النحوية، واللغوية، والأدبية، مع العناية بضبطها بالشكل، وشرح غوامضها، وبيان معانيها.

- ترجمتُ للأعلام الواردة في النصِّ بتراجمٍ مُختصرة ، أذكرُ فيها اسمَه وبعضَ شُيُوخِه ، وأهمَّ مؤلَّفَاتِه ، وتاريخَ وفَاتِه ، ثم أذكرُ فيها بعضَ المصَادِر لِترجمَتِه .

- قمتُ بعزو الآراءِ النَّحْوِيَّةِ التي صرَّحَ المؤلفُ بأصحابِها إلى كُتُبِهِم ما أمكن ذلك ، وإلاَّ فإنَّني أُحيلُها إلى بعضِ كُتُبِ النَّحوِ الجامِعةِ كالارتشافِ ، والهمعِ ، وحاشيةِ الصَّبَّانِ ، وشرحِ التَّصْرِيحِ . . وغيرها .

- قمتُ بالتعليقِ عَلَى بعضِ المسائلِ النَّحْوِيَّةِ الواردةِ في النصِّ ، وذلك بإيضاحِها ، أو خدَمَتها بزيادةِ بَيَانٍ ، أو مَزِيدِ شرحٍ ، مع ذِكْرِ تَفْرِيعَاتِ المسألةِ ، وخلافِ العُلَمَاءِ فِيهَا .

- صنعتُ فهرسَ فنيةَ خدمةٍ للنصِّ ، وتسهيلاً للباحثِ ، وهذه الفهارسُ هي :

فهرس الآياتِ القرآنية .

فهرس الأبياتِ الشعرية .

فهرس الأعلام .

فهرس المصَادِرِ والمراجع .

فهرس الموضوعات .

نماذج من المخطوطة
«الحُلّ في الكلام على الجُمَل»

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ .
«الحُلُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْجُمْلِ لِلشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ، الْمُبِينِ الْفَاضِلِ، الزَّاهِدِ الْمُتَبَرِّكِ بِهِ^(١)، أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَحِيِّ الْعُنَّائِيِّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ لَدَيْهِ .

الْكَلَامُ فِي الْجُمْلِ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَالَّتِي لَهَا مَوْضِعٌ .
أَصْلُ الْجُمْلَةِ أَلَّا يَكُونَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ تَقَدَّرَتْ بِالْمَفْرَدِ^(٣)، وَالْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقْلَةً لَا تَتَقَدَّرُ بِمَفْرَدٍ فَتَكُونُ جُزْءَ كَلَامٍ لِمَا قَبْلَهَا .
وَالْجُمْلُ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ تَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةٍ عَشَرَ قِسْمًا^(٤) .
الأول: أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ ابْتِدَاءً^(٥) كَلَامٍ لَفْظًا وَنِيَّةً، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَقَامَ زَيْدٌ، أَوْ نِيَّةً لَا لَفْظًا^(٦)، نَحْوُ رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ .

-
- (١) لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَبَرَّكَ بِالْأُمُوتِ أَوْ قُبُورِهِمْ، وَلَا أَنْ يَدْعُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْ يَسْأَلَهُمْ قَضَاءَ حَاجَةٍ، أَوْ شِفَاءَ مَرِيضٍ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، كُلُّ هَذَا مُنْكَرٌ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ حَقٌّ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَمِنْهُ تُطْلَبُ الْبَرَكَةُ . انظر مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ٤ / ٣٣٠ .
- (٢) هَكَذَا فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٦ / ٢٤٠، وَكَشَفِ الظُّنُونِ، ١٤٢٧، وَإِضْاحِ الْمَكْنُونِ، ٦٣٤، وَفِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١ / ٣٨٢، وَمَعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ ٢ / ١٥١ جَاءَتْ هَكَذَا (الْعُنَّائِيُّ) وَفِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ ١ / ٣١٨ (الْغَنَائِيُّ) وَالصُّوَابِ (الْعُنَّائِيُّ) فَهِيَ الْمَثْبُتَةُ عَلَى أَغْلَفَةِ كِتَابِ الْمُؤَلِّفِ الْمَخْطُوطَةِ وَمِنْهَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي نَقُومُ بِتَحْقِيقِهِ . وَلِيَرَّاجِعَ مَا ذَكَرْنَا فِي مَقْدَمَةِ هَذَا الْبَحْثِ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنْ نَسْبِهِ .
- (٣) انظر المغني ٢ / ٣٨٢، وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ ٢ / ٣٧٥، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِيَّاتِ، ٢٤٩ .
- (٤) يَقُولُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنِيِّ ٣٨٢: الْجُمْلُ الَّتِي لَا عَمَلَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَهِيَ سَبْعٌ . أَمَّا أَبُو حَيَّانَ فِي ارْتِشَافِ الضَّرْبِ ٢ / ٣٧٥ فَعَدَّهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .
- (٥) يَقُولُ ابْنُ هِشَامٍ: الْأُولَى: الْإِبْتِدَائِيَّةُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا الْمُسْتَأْنَفَةُ وَهِيَ أَوْضَحُ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ تَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَصْدَرَةِ بِالْمَبْتَدَأِ، وَلَوْ كَانَ لَهَا تَحَلُّلٌ، ثُمَّ الْجُمْلَةُ الْمُسْتَأْنَفَةُ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: الْجُمْلَةُ الْمَفْتَتَحُ بِهَا النُّطْقُ كَقَوْلِكَ ابْتِدَاءً: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَمِنْهُ الْجُمْلُ الْمَفْتَتَحُ بِهَا السُّورُ، وَالثَّانِي: الْجُمْلُ الْمَنْقُطَةُ عَمَّا قَبْلَهَا، نَحْوُ: مَاذَا كَانَ فُلَانٌ رَحِمَهُ اللَّهُ انظر المغني ٣٨٢ .
- (٦) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٣٧٥ .

فإن وَقَعَتْ أَوَّلَ كَلَامٍ لَفْظًا لَا يَتَّبِعُهُ، كان لها موضعٌ من الإِعْرَابِ، نحو: أبوه قائمٌ زيدٌ.

الثاني: أن تقع بعد أدوات الابتداء، فيشمل ذلك الحروف المكفوفة، نحو: إنما زيد قائم، ولكنهما عمرو منطلق، و«ربما» من قول الشاعر:

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيْجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ^(١)
وهذا على رأي أبي العباس^(٢) في أن «ما» في «ربما» كافة لا نكرة موصوفة^(٣)، وإليه^(٤) ذهب ابن مالك^(٥).

(١) هذا بيت من بحر الخفيف قائله أبو دؤاد الأيادي، وهو من شواهد الخزنة ٤/١٨٨، وابن الشجري ٢/٢٤٣، والأزهية، ٩٤، ٢٦٦، والمفصل ٢٨٧، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٧٩، ٢٨٨، وارتشاف الضرب ٢/٤٥٦، وشرح الكافية الشافية، ٨١٩، الجمع ٢/٢٦، الدرر اللوامع ٢/٢٠، شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٠٥، شرح التصريح ٢/٢٢، حاشية الصبان على الأشموني ٢/٢٣٠، شرح ابن عقيل ٢/٣٠. والجامل: القطيع من الإبل مع رعاته، وإذا كانت الإبل للفتنة فهي إبل مؤبلة، والعناجيج: جيات الحيل، وأخذها عنجوج، والمهار: جمع مهر. (٢) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثعالبي، أبو العباس، الملقب بالمبرد، لقبه بذلك أبو حاتم، وقيل: المزني، كان إماماً في العربية، غزير الحفظ والمادة، وله تصانيف كثيرة، منها: الكامل، والمقتضب، وغيرهما، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين ٢٨٥ هـ. انظر إشارة التعيين، ٣٤٢، طبقات النحويين ١٠١، نزهة الألباء ٢١٧، إنباه الرواة ٣/٢٤١، وبغية الوعاة ١/٢٦٩.

(٣) انظر المقتضب ٢/٤٧، ٥٤، والمساعد ٢/٢٨٢. (٤) يقول ابن مالك في المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٨٢: «... فقلوه: ربما الجامل... البيت، «ما»: فيه كافة هيأت «رب» للدخول على الجملة الاسمية، كما هيأتها للفعلية، نحو «ربما يود» وهذا قول المبرد...».

(٥) هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائفي الجبائي النحوي، نزيل دمشق، إمام في العربية واللغة، طالع الكثير، وضبط الشواهد، وقرأ القراءات، وهو صاحب الألفية، له تصانيف عدة منها: التسهيل، والشافية الكافية وشرحهما، وغيرهما. توفي سنة ٦٧٢ هـ ثنتين وسبعين وستمائة. انظر إشارة التعيين ٣٢٠، بغية الوعاة ١/١٣٠، البلغة ٢٠١، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩.

وك «ما» في قول الآخر:

وإنَّ بِنَا لَوْ تَعْلَمِينَ لَغُلَّةٌ إِلَيْكَ كَمَا فِي الْحَائِثَاتِ غَلِيلُ^(١)
وإنَّما يكونُ هذا إذا قلنا: إنَّ «مَا» في كما كافة لا مصدرية^(٢)، وهو مذهب الجمهور.

وإذا الفجائية^(٣)، كقوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾^(٤).
وكقول حُرَّةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ^(٥):

وَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَنْتَصِفُ^(٦)

- (١) هذا البيت من بحر الطويل قائله مجنون ليل، كما في ديوانه ٢٢٣ .
والبيت مذکور في حماسة أبي تمام ٥٢/٢ . وشرحها للمرزوقي ١٢٩٦ ، وارتشاف الضرب ٤٣٧/٢ ، وشرح أبيات المغني للبغدادی ١٢٥/٤ .
والغُلَّةُ: حرارة العطش، والحائثات: الطيور التي تحوم على الماء، وتدور من شدة العطش، ثم تقع عليه . . .
(٢) يقول أبو حيَّان في البحر المحيط ٩٧/٢: . . . وما في (كما) من قوله تعالى: «كَمَا هَذَا كَم» مصدرية، أي كهدايته إياكم، وجوز الزمخشري وابن عطية أن تكون «ما» كافة للكاف عن العمل
وانظر رصف المباني ٢٨٨ ، والجنى الداني ٤٤٨ ، وارتشاف الضرب ٤٣٨/٢ .
(٣) اختلف النحاة في إذا الفجائية هل هي اسم أو حرف، واختلفوا أيضاً في كونها ظرف زمان أو ظرف مكان . انظر ارتشاف الضرب ٢/٢٤٠ .
(٤) سورة الروم: ٢٠
(٥) هي حُرَّة بنت النُّعْمَان بن المنذر، شاعرة من بيت سلطان ومُلك، لها خبر مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .
انظر الخزانة ٣/١٨١ ، المؤتلف والمختلف ١٠٣ ، التصحيف والتحريف ٣٨٢ ، شرح شواهد المغني للسيوطي، ٧٢٣ .
(٦) هذا بيت من بحر الطويل، ينسب لحُرَّة بنت النُّعْمَان، كما في الخزانة ٣/١٧٨ ، وحماسة أبي تمام ٦١٨/١ ، وشرحها للمرزوقي ١٢٠٣ ، والمؤتلف والمختلف، ١٠٣ ، والدرر اللوامع ١/١٧٨ ، التصحيف والتحريف ٣٨٢ ، ونسبه ابن الشجري في أماليه ١٧٥/٢ ، لهند بنت النعمان، وفعل مثله السيوطي في شرح شواهد المغني ٧٢٣ ، والبيت في المساعد على تسهيل الفوائد ١/٥٠٤ ، واللسان ١/٢٤٦ (نصف)، ٣٦/١٢ (سوق).
يقال ساس الرعية سياسةً، أي ملك أمرها، والسوقة: خلاف الملك وتنصف فلان أي: خدام .
والمعنى: بين الأزمنة التي تجري علينا ونحن نسوس الناس، وندبر أمرهم بما نريد، وطاعتنا واجبة، وأحكامنا نافذة، إذ الأمر انقلب فصرنا سوقة نخدّم الناس

وهل ، وبل ، ولكن ، وألا الاستفتاحية^(١) ، وأما^(٢) أختها ، وما النافية غير
الحجازية^(٣) ، وبينما ، وبيننا ، نحو: هل زيد قائم ، وما قام عبد الله بل بكر
مُنْطَلَق ، ولكن عمرو جالس ، وألا خالد مسافر ، وأما محمد مقيم ، وما جعفر
سائر.

ومثال الجملة بعد «بيننا» قول الأَفْوَه الأودي^(٤) :

بَيْنَنَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّائِهَا إِذْ هَوُوا فِي هُوَّةٍ [فيها^(٥)] فَغَارُوا^(٦)

وبعد «بيننا» قول الشاعر:

(١) لها في الكلام ثلاثة مواضع :

الأول : أن تكون تنبيهاً واستفتاحاً ، فتدخل على الجمل الإسمية والفعلية .

الثاني : أن تكون عرضاً ، فتدخل على الجمل الفعلية لا غير ، كقولك : ألا تقوم . .

الثالث : أن تكون جواباً وهو قليل .

انظر رصف المباني ١٦٥ .

(٢) «أما هذه لها موضعان :

الأول : أن يكون معناها العَرَض ، كأحد معاني «ألا» المتقدمة الذكر ، فنقول : أما تقوم ، أما تقعد . .

الثاني : أن يكون معناها التنبية والاستفتاح ، مثل : «ألا» وذلك قولك : أما زيد قائم . .

انظر رصف المباني ١٨٠ .

(٣) ما النافية قسمان : عاملة ، وغير عاملة .

فالعاملة هي «ما» الحجازية ، وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز .

وأما غير العاملة ، فهي الداخلة على الفعل ، نحو: ما قام زيد ، وما يقوم عمرو .

انظر الجنى الداني ٣٢٥-٣٣٠ .

(٤) هو: صلاءة بن عمرو بن مالك من بني أود من مذجع ، شاعرٌ يمني جاهلي ، لُقِبَ بالأفوه ؛ لأنه

كان غليظَ الشفتين ، ظاهرَ الأسنان ، كان سيّد قومه ، وهو أحد الحكماء ، والشُعراء في عصره ، توفي

سنة خمسين قبل الهجرة .

انظر معاهد التنصيص ١٠٧/٤ ، جهرة أنساب العرب ٤١١ ، الأعلام ٢٩٧/٣ .

(٥) تكملة من الديوان يستقيم بها الوزن .

(٦) هذه بيتٌ من بحر الرَّمَل ، قائله الأفوه الأودي ، كما في ديوانه ١١ . والبيت من شواهد الخزانة

١٧٨/٧ ، وتذكرة النحاة ٥٣٢ .

وَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفَضَّةٍ وَزَنَادِ رَاعٍ^(١)
وكون الجملة بعد «بَيْنَمَا» و«بَيْنَا» لا موضع لها من الإعراب : هو الصحيح
من المذاهب^(٢).

الثالث : أن تقع بعد أدوات التَّخْصِيصِ ، نحو : هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا^(٣) .
الرابع : أن تقع بعد «قَلَّ»^(٤) إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا «مَا» كافة لها عن طلب فاعل ،
نحو قَلَّمَا يَقُومُ زَيْدٌ ، في معنى ما يقوم زيدٌ .

الخامس : أن تقع بعد «ليس» على لغة تميم ، كقولهم : «لَيْسَ الْمَسْكُ»^(٥)
حكاه عنهم سيبويه^(٦) ، أَهْمَلُوا «ليس» لَمَّا انْتَقَضَ النَّفْيُ حَمَلًا عَلَى «مَا»

-
- (١) هذا بيت من بحر الوافر ينسب لَنُصَيْبٍ ، وهو في شعره ١٠٤ .
ونسبه سيبويه ٨٦-٨٧ لرجل من قيس عيلان ورواه : وَبَيْنَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ . .
والبيت في سر الصناعة ٢٣/١ ، ٧١٩ ، والجمع ٢١١/١ ، والدرر اللوامع ١٧٨/١ ، والمفصل
١٧٢ ، وشرحه لابن يعيش ٩٧/٤ ، ١١/٦ ، والتخميم ٢٧٨/٢ ، والمحتسب ٧٨/٢ ، والمغني
٣٧٧ ، وشرح شواهده للسيوطي ٧٩٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٠٢/١ ، وتذكرة النحاة
١٢٣ ، ولباب الإعراب ، ١٩٣ والوفضة : خريطة الراعي لِزَادِهِ وَأَدَاتِهِ .
(٢) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٥٠٤/١ . والجمع ٢١١/١ .
(٣) هَلَّا : من الحروف الهوامل ، ومعناها التَّخْصِيصُ ، ولا يليها ، إلا الفعل مظهرًا ، أو مضمراً
لاختصاصها به ، وهي مركبة من هل ولا .
انظر/ معاني الحروف للرماني ١٣٢ .
(٤) انظر سيبويه ٤٥٩/١ ، والمسائل المشكلة ٢٩٦-٣٠٠ .
(٥) كذا في المخطوط ، والذي في سيبويه ٧٣/١ ، وغيره من كتب النحو التي اطلعت عليها «ليس
الطيب» إلا المسك» بالرفع على لغة بني تميم .
انظر المسائل الحلييات ٢١٠ ، ٢٢٠ ، المسائل المشكلة ٣٨٤ ، الأصول ٥٩/٢ ، مجالس العلماء ٣ ،
شرح الكافية الشافية ٤٢٥ ، رصف المباني ٣٧٠ .
(٦) هو : عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ مَوْلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، أَبُو بَشْرٍ ، ومعنى سيبويه بالفارسية رائحة
الثَّفَّاح ، أخذ النحو عن الخليل ولازمه ، وعن عيسى بن عمر ، ويونس وغيرهم ، له الكتاب المشهور
في النحو ، توفي سنة ثمانين ومائة ١٨٠ هـ .
انظر إشارة التعيين ٢٤٢ ، إنباه الرواة ٣٤٦/١ ، البلغة ١٦٣ ، بغية الوعاة ٢٢٩/٢ ، نزهة الألباء
٦٠ ، مراتب النحويين ١٠٦ ، طبقات النحويين ٦٦ .

النافية^(١)، ولا يكون ذلك إلا على اعتقادٍ حرفيةٍ ليس، وقد جوّز ذلك سيبويه^(٢) في قولهم: «ليس خَلَقَ اللهَ أشعرَ منه»^(٣).

السادس: أن تقع بعد أداة التعليل غير العاملة، نحو: لَوْلَا^(٤) زيدٌ لأكرمْتُكَ، ولو جاء^(٥) لأحسنْتُ لك، ولَمَّا قام زيدٌ قام عمرو، على مذهب سيبويه في لَمَّا، فإنه يذهب إلى أنها حرف^(٦)، ومذهبُ الفارسي^(٧)، أنها اسمٌ

(١) يقول أبو علي الفارسي في الحلييات ٢١٠-٢١١: «ولم يكن في» «ما» إذا توسطت «إلا» بين اسمها وخبرها إلا الرفع، فكل ذلك ليس... ويقول ابن هشام في المغني ٢٩٤: أن يقترن الخبر بعدها بإلا نحو: «ليس الطيب إلا المسك» بالرفع، فإن بني تميم يرفعونه حملاً لها على ما في الإهمال من انتقاض النفي...».

(٢) أشار سيبويه ٧٤/١ إلى أن من العرب من يجري «ليس» مجرى «ما» يقول: «وقد زعموا أن بعضهم يجعل «ليس» كـ «ما» وذلك قليل لا يكاد يعرف، فقد يجوز أن يكون منه «ليس خلق مثله أشعر منه» وليس قالها زيدٌ».

(٣) بعضهم يقول: ليس خلق الله أشعر منه «كما هنا، وآخرون يوردون العبارة هكذا «ليس خلق مثله أشعر منه» كما في سيبويه ٧٤/١.

انظر المسائل الحلييات ٢١٠، وشرح الكافية الشافية ٤٢٥.
(٤) لـ «لولا» في الكلام موضعان:

الأول: أن تكون تحضيضاً مثل «لوما» تقول: لولا تقوم، ولولا تخرج.
الثاني: أن تكون حرف امتناع لوجوب، أو لوجود، كما هي هنا، فقد امتنع الإكرام لوجود زيد.
انظر رصف المباني ٣٦١-٣٦٢، الجنى الداني ٥٤١، والمغني ٢٧٢، أمالي ابن الشجري ٢/٢١٠.

(٥) ولـ «لو» في الكلام أربعة مواضع:

الأول: أن تكون حرف امتناع لامتناع، ومن هذا مثالُ صاحبنا، لو جاء لأحسنْتُ إليك، فقد امتنع الإحسان لامتناع المجيء.

الثاني: أن تكون حرف شرط بمنزلة: «إن».

الثالث: أن تكون تمنياً بمنزلة «ليت».

الرابع: أن تكون حرف تقليل بمنزلة «رب».

انظر رصف المباني ٣٥٨-٣٦٠، الجنى الداني ٢٨٧.

(٦) انظر سيبويه ٣١٢/٢٢، وارتشاف الضرب ٥٧٠/٢، والمغني ٢٨٠، ورصف المباني ٣٥٤، والأزهية ١٩٧-١٩٩.

(٧) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن إبان الفارسي، أبو علي، الإمام العلامة، قرأ النحو على الزجاج، وغيره، برع في النحو، وانتهت إليه رياسته، له مصنفات جليلة، منها: الحجة، والأغفال، والإيضاح، ومسائل كثيرة... توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ٣٧٧ هـ.

انظر إشارة التعيين ٨٣، إنباه الرواة ٢٧٣/١، وبغية الوعاة ٤٩٦/١، البلغة ٨٠، معجم الأدباء ٢٣٢/٧، ونزهة الألباء ٣١٥.

ظرف^(١)، فتكون الجملة عنده في موضع جر، بإضافة الظرف إليها، ويُقدَّرها بحين.

السَّابع: أن تقع جواباً لهذه الحروف المذكورة^(٢)، نحو: المثل السابقة.
الثامن: أن تقع صلة لاسم، أو لحرف^(٣)، نحو: جاء الذي وجهه حسن، ونحو قول الشاعر:

يَسْرُ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا^(٤)

ف «ذهب» لا موضع لها من الإعراب، وإن كان قوله: «ما ذهبَ الليالي» له موضع من الإعراب، وهو الرِّفْعُ؛ لأنَّه فاعلُ «يَسْرُ»، أي: يَسْرُ المرءَ ذهابُ الليالي، وكذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ^(٥)...﴾ ف «تَخْشَعَ» لا موضع له من الإعراب، و«أن» مع «تخشع» له موضع منه، وهو الرِّفْعُ لأنَّه فاعلُ «بأن»، أي: ألم يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا خَشَوْعُ قُلُوبِهِمْ لِذِكْرِ اللَّهِ.

(١) انظر المسائل المشككة لأبي علي ٣١٥.

ويقول ابن هشام في المغني ٢٨٠: «وزعم ابنُ السَّراج، وتبعه الفارسي، وتبعهما ابنُ جني، وتبعهم جماعة، أنَّها ظرفٌ بمعنى «حين»، وقال ابنُ مالك: بمعنى «إذ»، وهو حسن؛ لأنها مختصة بالماضي، وبالإضافة إلى الجمل».

وقد رجَّح أبو حيان قولَ سيبويه، يقول في الارتشاف ٥٧٠/٢: «والصَّحِيحُ مذهب سيبويه» ويقول المالقي في رصف المباني ٣٥٤: وكونها حرفاً، هو مذهب سيبويه، وأكثر النحويين، وأمَّا أبو علي الفارسي، فذهب إلى أنَّها اسمٌ بمعنى حين... والأظهرُ مذهب الأكثرين؛ لأنَّ الاسمَ فيها متكلفة والحرفية غير متكلفة».

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٣) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٤) هذا البيت من بحر الوافر، لم أقف له على قائل بهذه الرواية، وهو مذكور في المفصل، ٣١٤، وشرحه لابن يعيش ٩٧/١، ١٤٢/٨، التخمير ١٢٦/٤، ارتشاف الضرب ٥١٩/١، ١٧٩/٢، شرح التصريح ٢٦٨/١، الجمع ٨١/١، والدرر ٥٤/١.

(٥) سورة الحديد ١٦.

التاسع : أن تقع اعتراضية^(١)، نحو قوله تعالى : ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾^(٢)

فقوله : «لو تعلمون» اعتراض بين الصفة والموصوف^(٣) .
وقول الشاعر :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلِي بِهِنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِغُ^(٤)
فقوله : «وما عمري علي بهين» اعتراض بين القسم الذي هو «لعمري» وبين
جوابه الذي هو «لقد نطقت بطلاً عليّ الأقارغ» .
ومن الاعتراض بجملتين بين القسم وجوابه قول زهير^(٥) :

لَعَمْرُكَ وَالْخُطْبُ مُغَيَّرَاتُ فِي طُولِ الْمَعَاشِرَةِ التَّقَالِي
لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي^(٦)

(١) الجملة المعترضة بين شيئين تكون لإفادة الكلام تقويةً وتسديداً أو تحسيناً، وقد اقتصر صاحبنا على ذكر موضعين للجملة الاعتراضية، هما : بين الصفة والموصوف، وبين القسم وجوابه، على حين ذكر لها ابن هشام في المغني ٣٨٦-٣٩٤ سبعة عشر موضعاً تكون الجملة معترضة فيها بين شيئين . وانظر ارتشاف الضرب ٣٧٢/٢ .

(٢) سورة الواقعة : ٧٦ .

(٣) الصفة «قسم» والموصوف «عظيم» .

(٤) هذا بيت من بحر الطويل، قاله النابغة الذبياني كما في ديوانه ١٦٥، من قصيدة عدد أبياتها خمسة وثلاثون بيتاً، يمدح فيها النعمان

وهو من شواهد سيبويه ٢٥٢/١، والخزانة ٤٢٧/١، وارتشاف الضرب ٣٧٣/٢، والمغني ٣٩٠، وشرح شواهد السيبوطي ٨١٦، وشرح أبيات سيبويه للسيرا في ٤٤٦/١ . واللسان ٣٩١/٩ .

والبطل : الباطل، والأقارغ : بنو قريع بن عوف بن كعب بن زيد .
والمعني : أن قسمي بعمري ليس بهين عليّ، فيتهم متهم بأنّي أحلف به كاذباً، لقد نطق بنو قريع علي بالباطل . .

(٥) هو : زهير بن أبي سلمى . حكيم الشعراء في الجاهلية، كان أبوه شاعراً وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وهو من شعراء المعلقات .

انظر معاهد التنصيص ٣٢٧/١، خزانة الأدب ٣٧٥/١ .

(٦) هذان البيتان من قصيدة من بحر الوافر، لزهير بن أبي سلمى، كما في ديوانه ٢٥٧ . وهما في المغني ٣٩٥، وشرح شواهد السيبوطي ٨٢١، واللآمات للزجاجي ٧٦، والزهرة ٢٥٢/١ .
والخطوب : الأمور، واحدها خطب، والتقالي : من القلى وهو البغض .

فقوله: «والخُطوبُ» إلى آخر البيت اعتراضٌ بين «لَعْمَرُك» وبين «لقد بَالَيْتُ» الذي هو جَوَابُهُ (١).

العاشر: أن تقع تَفْسِيرِيَّة (٢) عَلَى الْمَشْهُورِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ بعد قوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ (٣)﴾، وكذلك قوله عزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ (٤)﴾ ثم قال: ﴿تُؤْمِنُونَ (٥)﴾. وكقول النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي (٦):

لَكَفَّتَنِي ذَنْبُ امْرِئٍ وَتَسَرَّكَتْهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ (٧)
وذهب بعض النُّحَوِيِّين (٨) إلى أَنَّهَا عَلَى حَسَبِ مَا كَانَتْ تَفْسِيرًا لَهُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ

(١) زعم أبو علي الفارسي أنه لا يُعْتَرَضُ بِأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَةٍ، وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِالْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ .
انظر المغني ٣٩٤، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٧٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٣/ ٢.
(٢) الْجُمْلَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ، هِيَ الْكَاشِفَةُ لِحَقِيقَةِ مَا تَلِيهِ، مِمَّا يَفْتَقِرُ إِلَى الْكَشْفِ، وَتَفْسِيرُ الْجُمْلَةِ بِمِثْلِهَا، وَقَدْ تَفْسَّرَ الْمُفْرَدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾، وَهَذِهِ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ: التَّحْقِيقُ عَلَى أَنَّهَا حَسَبَ مَا تَفْسَّرُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ كَانَ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ وَإِلَّا فَلَا. انظر ارتشاف الضرب ٣٧٤، والمساعد ٤٩/ ٢.

(٣) سورة آل عمران ٥٩.

(٤) سورة الصف ١٠.

(٥) وَقِيلَ: مُسْتَأْنَفَةٌ مَعْنَاهَا الطَّلَبُ، أَيْ: آمِنُوا، بِدَلِيلِ «يَغْفِرُ» بِالْجَزْمِ كَقَوْلِهِمْ: «أَتَقَى اللَّهَ أَمْرًا فَعَلَ خَيْرًا يُتَبَّ عَلَيْهِ «أَيَّ لَيْتَى اللَّهَ وَلِيَفْعَلَ يُتَبَّ». انظر / المغني ٣٩٩ - ٤٠٠.

(٦) هُوَ: زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضُبَابٍ الذُّبْيَانِي، أَبُو أَمَامَةٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، وَمِنْ شُعْرَاءِ الْمَعْلُقاتِ الْمَشْهُورِينَ، تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ١٨ ق. هـ. انظر الخزانة ١/ ٢٨٧، الموشح ٣٦، شرح شواهد المغني ٧٨، معاهد التنصيص ١/ ٣٣٣.

(٧) هَذَا بَيْتٌ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ، قَائِلُهُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَمْدَحُ بِهَا النُّعْمَانَ، كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ١٦٨، تَحْقِيقُ الطَّاهِرِ بْنِ عَاشُورٍ. وَالْبَيْتُ فِي الْخَزَانَةِ ٤٣٤، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣١٠، وَفِيهِ لِحْمَلَتْنِي بِدَلِّ لَكَفَّتَنِي، وَالْمُسَاعَدُ ٤٩/ ٢، وَالْإِقْتَضَابُ ٣٧٠، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٩٢٩/ ٢، وَاللِّسَانُ ٢٣٠/ ٦ (عرر). وَالْعُرُّ: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ، وَقِيلَ هُوَ قَرَحٌ بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعالِجُوهُ كَوُوا بِعِيرًا آخَرَ صَحِيحِيًّا فَبِئْرًا ذَلِكَ الْبَعِيرِ.

(٨) نَصُّ النُّحَاةِ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ الشُّلُوبِيِّنِ، فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: إِنَّ الْجُمْلَةَ التَّفْسِيرِيَّةَ تَكُونُ بِحَسَبِ مَا كَانَتْ تَفْسِيرًا لَهُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ، وَإِلَّا فَلَا.

انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٣٧٤، والمغني ٤٠٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/ ٢.

موضعٌ من الإعراب، كانت هي لها موضعٌ من الإعراب، على حسب ذلك المفسر، وإن لم يكن له موضعٌ من الإعراب كانت هي لا موضع لها من الإعراب.

فمثال ماها موضعٌ من الإعراب، قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(١) فقوله: «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ» في موضع نصب لأنه تفسيرٌ للموعود به^(٢)، ولو صرح بالموعود به لكان في موضع نصب، فهذه الجملة التفسيرية له في موضع نصب. وكذلك قوله جل وعز: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٣) للتفسير هنا موضعٌ كما للمفسر لأنه خبرٌ «إِنَّ»^(٤).

ومثال مالا موضع لها من الإعراب «زيداً ضربته»^(٥) ف «ضربته» ليس عاملاً في «زيد» وذلك العامل لا موضع له لو ظهر فقال: «ضربتُ زيداً، فالتفسيرُ أيضاً مثله لا موضع له.

(١) سورة المائدة ٩ .

(٢) يقول ابن هشام في المغني ٤٠٢ : «لأنَّ «وَعَدَ» يتعدى لاثنتين، وليس الثاني هنا «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ» لأنَّ ثاني مفعولي «كَسَا» لا يكون جملة، بل هو محذوف، والجملة مُفسَّرة له، وتقديره: خيراً عظيماً، أو الجنة»، وانظر المسائل البصريات ٧٧٣ .

(٣) سورة القمر ٤٩ .

(٤) يقول ابن حيَّان في ارتشاف الضرب ٣٧٤ / ٢ : «ومثل «إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ» . له موضعٌ من الإعراب؛ لأنَّ المفسر في موضع خبر «إِنَّ» فالمفسر في موضع رفع . . . » . وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩ / ٢ .

(٥) انظر المغني ٤٠٢ ، وارتشاف الضرب ٣٧٤ .

وهذا التفصيلُ في الجملةِ التفسيريةِ ذهب إليه الأستاذُ أبو علي^(١) قَالَ: وَعَلَى هَذَا مَسْأَلَةُ أَبِي عَلِيٍّ^(٢) «زَيْدٌ الْخُبْزُ أَكَلَهُ [فَأَكَلَهُ]^(٣)» مُفسِّرٌ للعاملِ في الخبرِ وله موضعٌ، لكونه خبراً عن «زَيْدٍ»، وكذلك تفسيره ويبيِّن ذلك ظهورُ الرَّفْعِ في المفسر. وهذا دليلٌ قولي على ما تقدَّم، وكذلك مسألةُ الكتاب^(٤) «إِنْ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يُكْرِمُكَ»، فتكرمه «تفسيرٌ للعاملِ في «زَيْدٍ»، وقد ظهرَ الجزمُ، وهذا بديعٌ.

الحادي عشر: أَنْ تَقَعَ تَوْكِيداً لِمَا لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ.

الثاني عشر: أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى مَا لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَخَرَجَ عَمْرُو.

الثالث عشر: أَنْ تَقَعَ جَوَاباً لِلْقِسْمِ^(٥)، نَحْوُ: وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَاللَّهِ لَيَخْرُجَنَّ عَمْرُو.

الرابع عشر: أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً شَرْطِيَّةً حُذِفَ جَوَابُهَا لِتَقْدِمِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ نَفْسَهُ، نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ^(٦): «أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ»، التَّقْدِيرُ: إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ،

(١) هو: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ الْأَزْدِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ الشُّلُوبِيْن، ومعنى الشُّلُوبِيْن الْأَشَقَرُ الْأَبْيَضُ، إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَسْتَادٌ فِيهَا، لَهُ تَأْلِيْفٌ مُفِيدَةٌ مِنْهَا: شَرْحُ الْجَزُولِيَّةِ وَغَيْرُهَا، تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتْمِائَةَ ٦٤٥ هـ.

انظر إشارة التعيين ٢٤١، إنباه الرواة ٣٣٢/٢، وبغية الوعاة ٢٢٤/٢، والبلغة ١٦٢.

(٢) يعني أبا علي الفارسي. يقول أبو حيان في الارتشاف ٣٧٤/٢: «وعلى هذا مسألة أبي علي: «زَيْدٌ الْخُبْزُ أَكَلَهُ» فأكله مفسر للعامل في الخبر.». وانظر المسائل البصريات ٤٦٦، والمساعد ٤٩/٢.

(٣) تكملة يقتضيها السياق.

(٤) انظر سيبويه ٦٧/١.

يقول أبو حيان في الارتشاف ٣٧٤-٣٧٥/٢: وكذلك مسألة الكتاب «إِنْ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يُكْرِمُكَ» فتكرمه تفسيرٌ للعاملِ في زَيْدٍ، وقد ظهرَ الجزمُ. . . والذي يلفتُ النظر هو هذا التشابه الكبير في عبارات الكتابين: كتاب صاحبنا، وارتشاف أبي حيان.

وانظر المساعد ٤٩/٢، وإذا علمنا أن أبا حيان شيخٌ لصاحبنا زال العجب وعرف السبب.

(٥) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٦) انظر المسائل المشككة ٣٢٧، ٤٥٩.

أو تقدّم طالبٌ للدليل عليه^(١) نحو: والله إن قامَ زيدٌ ليقومَنَ عمرو، فالقسمُ يطلبُ «ليقومَنَ» و «ليقومَنَ» دليلٌ على جواب الشرط، التقدير: إن قامَ زيدٌ يقيمَ عمرو، فحذف «يقيمَ عمرو» لدلالة «ليقومَنَ» عليه.

والجملُ التي لها موضعٌ من الإعراب تنقسمُ بانقسامِ نوعِ الإعرابِ فمنها ما هو في موضع رفع، وهو ثمانية أقسام: ستة باتفاق، واثنان باختلاف^(٢).

الأول: أن تقعَ خبراً للمبتدأ^(٣)، نحو: زيدٌ أبوه قائمٌ.

الثاني: أن تقعَ خبراً لـ لا التي لينفي الجنسَ المُعرَّبِ اسمها^(٤)، نحو: لا ربيئة^(٥) قومٌ يجيئُ بخيرٍ.

الثالث: أن تقعَ خبراً لأنَّ وأخواتها، نحو: إنَّ زيداً وجهُهُ حسنٌ^(٦).

الرابع: أن تقعَ صفةً لموصوفٍ مرفوع^(٧)، نحو: جاءني رجلٌ يكتبُ غلامه.

الخامس: أن تقعَ معطوفةً على مرفوع^(٨)، وهو في موضع رفع، نحو:

(١) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥ / ٢ .

(٢) هكذا قسم أبو حيان الجملة التي في موضع الرفع . ارتشاف الضرب ٣٧٥ / ٢ .

(٣) الجملة الواقعة خبراً لا تخلو، إما أن تكونَ نفسَ المبتدأ في المعنى، فلا تحتاجُ إلى رابط، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وإما غيره فلا بُدَّ حينئذٍ من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة له: .

انظر أوضح المسالك ١٠١، واللمع ٢٧، والهمع ٩٦ / ١، شرح التصريح ١٦٠، شرح المفصل ٨٨ / ١، شرح الكافية ٩١ / ١، والمغني ٤١٠ .

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥ / ٢ .

(٥) الرَبِيَّةُ: الطليعة، يقال: رَبَّأْنَا فلاناً، وَارْتَبَّأْنَا إذا اعتان، وَحَكَّى سبويه أَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، فيقال: رَبِيَّةٌ، وَرَبِيَّةٌ . . .، اللسان ٧٥ / ١ .

(٦) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٠ / ١ .

(٧) انظر المغني، ٤٢٤، ارتشاف الضرب ٣٧٥ / ٢ .

(٨) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥ / ٢ .

جاءني رجلٌ عاقلٌ ويكتبُ^(١) خطاً حسناً، وجاء [رجل^(٢)] ينظم شعراً ويكتبُ خطاً حسناً.

السادس: أن تقعَ بدلاً من مرفوع^(٣)، نحو: أنتَ تأتينا تِلْمُ بنا.

والذي باختلاف: قسماً^(٤)، وقد نبهنا على ذلك.

أحدهما: أن تكونَ في موضعِ الفاعلِ، نحو: يُعجِبُنِي يقومُ زيدٌ.

الثاني: أن تقعَ في موضعِ المفعولِ الذي لم يُسمَّ فاعلهُ، نحو قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٥).

وهذا مذهبُ هشام^(٦)، وثعلب^(٧)، وجماعةٍ من الكوفيين^(٨)، واستدلوا

على ذلك بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنتُهُ﴾^(٩)

(١) رجلٌ: فاعلٌ، وعاقلٌ: نعتٌ لرجلٍ، وهو مرفوعٌ بالضمة الظاهرة على آخره و «يكتب خطاً حسناً» جملةٌ معطوفةٌ على النعت المرفوع «عاقل»، فهي في محل رفع؛ لأنها معطوفةٌ على مرفوع.

(٢) بياض في الأصل بقدر كلمة.

(٣) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٤) انظر المغني ٤٢٨، وارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٥) سورة البقرة: ١١ وتامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا لِنُتِمَّ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ...﴾.

(٦) هو: هشامُ بنُ معاوية الضَّرير النحويُّ، يكنى أبا عبد الله، صاحبُ الكِسائي، وهو إمامٌ بارعٌ، له تصانيفٌ في نحو أهل الكوفة، توفي سنة تسع ومائتين ٢٠٩ هـ.

انظر إشارة التعيين ٣٧١، بغية الوعاة ٣٢٨/٢، إنباه الرواة ٣٦٤/٣، معجم الأدباء ٢٩٢/١٩، نزهة الألباء ١٦٤.

(٧) هو: أحمدُ بنُ يحيى بن زَيْد بن سيار الشَّيْبَانِي مَوْلَاهُمْ، أبو العبَّاس ثَعْلَبٌ، إمامُ الكوفيين في النحْو واللغة، وهو بغدادِيٌّ له معرفة بالقراءات، له مصنفاتٌ كثيرةٌ، منها: الفصيح، والمجالس، وغيرهما، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ٢٩١ هـ.

انظر إشارة التعيين ٥١، وبغية الوعاة ٣٩٦/١، وإنباه الرواة ١٣٨/١، ونزهة الألباء ٢٢٨، وطبقات النحويين ١٤١.

(٨) يقول ابنُ هشام في المغني ٤٢٨: «واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملةً أم لا، فالمشهور المنعُ مطلقاً، وأجازهُ هشامُ وثعلبٌ مطلقاً، نحو: يعجبني قامَ زيدٌ، وفصل القراء وجماعةٌ، ونسبوه لسيبويه...». وانظر ارتشاف الضرب ١٧٩/٢، ٣٧٥، والهمع ١٦٤/١، والمغني ٤٠١.

(٩) سورة يوسف ٣٥.

وبقوله: ﴿وَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾^(١)، وبقوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾^(٢) ويقول الشاعر:

وَمَارَاغَنِي إِلَّا يَسِيرُ بِشُرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ قَيْنًا يَفْشُ بِكِيرٍ^(٣)
وقول الآخر:

مَاضِرٌ تَغْلِبَ وَائِلٌ أَهْجَوْتَهَا أُمُّ بُلْتُ حِينَ تَلَا طَمَ الْبَحْرَانِ^(٤)
وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾^(٥) وبقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾^(٦) ففاعل «بَدَا»: «لَيْسَ جُنَّتُهُ»^(٧)، و«تَبَيَّنَ»، «كَيْفَ فَعَلْنَا»، و«يَهْدِ»: «كَمْ أَهْلَكْنَا»، و«مَارَاغَنِي»: «إِلَّا يَسِيرُ»، «وماضِرٌ»: «أَهْجَوْتَهَا».

(١) سورة إبراهيم ٤٥ .

(٢) سورة السجدة ٢٦ .

(٣) هذا بيتٌ من بحر الطويل، قائله: مُعَاوِيَةُ بْنُ خَلِيلٍ النَّصْرِيُّ كَمَا فِي الْخَزَانَةِ ٦٢٥ / ٣ .
والبيتُ في المغني ٤٢٨، وشرح شواهد السيسوطي ٨٤٠، والخصائص ٤٣٤ / ٢، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٦٣٣، وشواهد العيني ٤٠٠ / ٤ .
والشُرْطَةُ: الشرطي، والقَيْنُ: الحداد، وَيَفْشُ: من فَشَّ الكِيرَ نفسه إِذَا أَخْرَجَ مَا فِيهِ مِنَ الرِّيحِ، وَالْكِيرُ: كَيْزُ الْحَدَادِ، وَهُوَ زِقٌ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ . والمعنى: أتعجبُ منه وقد كان أميرَ حَدَادٍ يَنْفَعُ بِالْكِيرِ، وَالْيَوْمَ رَأَيْتُهُ صَارَ وَلِيَّ الشُّرْطَةِ .

(٤) هذا بيتٌ من بحر الكامل، قائله الفرزدق كما في ديوانه ٣٤٤ / ٢ .
ورواه: أُمُّ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ . وكذا رواه ابن السجري في أماليه ٢٦٦ / ١، والجاحظ في البيان والتبيين ٢٤٨ / ٣، والبغدادى في خزانته ٥٠١ / ٢ .
و تَغْلِبَ وَائِلٌ: هُمُ قَوْمُ الْأَخْطَلِ، وَتَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ أَوْ تَلَا طَمًا: أَيِ تَقَابَلَا، وَهُوَ هُنَا يَهْجُو جَرِيرًا، وَيَذْكُرُ تَفْضِيلَ الْأَخْطَلِ إِثْبَاهَ مَا دَحَا فِي ذَلِكَ بَنِي تَغْلِبَ .

(٥) سورة البقرة ١١ .

(٦) سورة البقرة ١٣ وتامها ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنْزِلْهُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

(٧) وَقِيلَ: إِنَّ الْفَاعِلَ فِي الْآيَةِ ضَمِيرُ الْبَدَاءِ الْمَفْهُومِ مِنْ «بَدَا»، أَوْ ضَمِيرُ السُّجْنِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ .
انظر الهمع ١٦٤ / ١ .

ويقول ابن هشام في المغني ٤٠٠: «فَجُمْلَةُ «لَيْسَ جُنَّتُهُ»، قِيلَ: هِيَ مُفَسَّرَةٌ لِلضَّمِيرِ فِي «بَدَا» الرَّاجِعِ إِلَى الْبَدَاءِ الْمَفْهُومِ مِنْهُ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهَا جَوَابٌ لِقَسَمٍ مُقَدَّرٍ، وَأَنَّ الْمَفْسَّرَ مَجْمُوعُ الْجُمْلَتَيْنِ . . .» .

ونائبُ الفاعِل في «قِيلَ» في الآية الأولى «لا تُفْسِدُوا»^(١) وفي الثانية «آمنُوا» .
 وذهب الفراء^(٢)، وجماعةٌ من النحويين^(٣) إلى جواز ذلك إذا كانت الجملة في
 موضعِ فاعِل ، أو مفعولٍ لم يُسم فاعِله لفعلٍ من أفعال القلوب ، والفعلُ
 مُعلّقٌ عنها ، نحو: ظهَرَ لي أقامَ زيدٌ أم عمروٌ، وعُلِمَ أقامَ عبدُ الله أم بكرٌ، ولا
 يَجِيزُونَ يَسْرُنِي يَخْرُجُ عَبْدُ اللَّهِ^(٤)، فإن جَاءَ ما ظاهره ذلك تأوّلوه .
 وقد نُسبَ هذا القول إلى سيبويه^(٥)، وكلامُ سيبويه يحتملُ^(٦)، والصحيحُ
 أن الجملة لا تقعُ موقعَ الفاعِل ، ولا المفعولِ الَّذي لم يُسم فاعِله إذ لم يَقْتَرَنَ بِهَا
 ما يُصَيِّرُها في تقديرِ المفردِ، وإلى هذا ذهبُ المبرِّدُ^(٧)، والفارسيُّ^(٨)، وجمهورُ
 البصريين ، وتأوّلوا السماعَ المتقدمَ، وما أشَبَهه^(٩) .
 ومنها ما هو في موضعِ نصب ، وهو أربعة عشرَ قِسْماً: أَحَدَ عَشَرَ باتِّفاقٍ ،
 وثلاثةٌ باختلافٍ .

(١) زعمَ ابنُ عُصفُورٍ أنَّ البصريين يُقدِّرون نائبَ الفاعِل في «قِيلَ» ضميرَ المصدر، وجملةُ النهي مفسرةٌ
 لذلك الضمير وقيل : الظرف نائبٌ عن الفاعِل ، فالجملةُ في محلِّ نصبٍ ، ورُدَّ عَلَى هَذَا الزَّعم . انظر
 المغني ٤٠٢ .

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدَّيْلَمي ، أبو زَكْرِيَّا ، الفراء ، أَخَذَ عن الكِسائي ، وهو من
 جملةِ أَصْحَابِهِ ، كانَ أربَعَ الكُوفِيِّين ، له مصنفات كثيرةٌ في النحو واللغة ، توفي سنة سبع ومائتين
 ٢٠٧ هـ .

انظر إشارة التعيين ٣٧٩ ، والبلغة ٢٣٨ ، وشذرات الذهب ١٩/٢ ، ومراتب النحويين ١٣٩ .
 (٣) انظر ارتشاف الضرب ١٧٩/٢ ، والمغني ٤٠١ ، ٤٢٨ ، والهمع ١٦٤/١ .
 (٤) انظر المغني ٤٠١ .

(٥) سبقت ترجمته . ويقول السيوطي في الهمع ١٦٤/١ : «الثالث : يجوز أن يقعَ فاعِلاً ، أو نائباً عنه
 لفعلٍ من أفعاله القلوب إذا عُلّق ، نحو: ظهَرَ لي أقامَ زيدٌ أم عمروٌ، وعُلِمَ أقامَ بكرٌ أم خالِدٌ ،
 بخلافِ نحو: يَسْرُنِي خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَلَا يجوزُ ، ونُسِبَ هَذَا لسبويه . . وانظر المغني ٤٢٨ .

(٦) انظر سيبويه ١٢٠/١ .

(٧) سبقت ترجمته .

(٨) سبقت ترجمته .

(٩) يقول ابنُ هِشَامٍ في المغني ٤٢٨ : «ومنعَ الأكثرُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وأوّلُوا ما وَرَدَ عا يُؤهِمُهُ . . » . وانظر
 ارتشاف الضرب ١٧٩/٢ .

- الأول : أن تقع خبراً لكان وأخواتها، نحو: كَانَ زَيْدٌ يَخْرُجُ (١) أَخُوهُ .
- الثاني : أن تقع في موضع المفعول الثاني لظننتُ وأخواتها (٢)، نحو: ظننتُ زَيْدًا يَقُومُ أَخُوهُ .
- الثالث : أن تقع في موضع المفعول الثالث لأَعْلَمْتُ (٣) وأخواتها، نحو: أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا يَنْطَلِقُ غَلَامُهُ .
- الرابع : أن تقع خبراً لما الْحِجَازِيَّةُ (٤)، نحو: مَا زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ .
- الخامس : أن تقع خبراً للا أَخْتَهَا (٥)، نحو: لَا رَجُلٌ يَصْدُقُ .
- السادس : أن تقع خبراً لِإِنْ النَّافِيَّةِ (٦)، نحو: إِنْ زَيْدٌ يُسَافِرُ أَخُوهُ .
- السابع : أن تقع في موضع المفعول للفعل الذي يُحْكِي به، نحو قول الشاعر:

(١) فجملة «يخرج أخوه» في محل نصب خبر كان، واسمها «زيد» .

(٢) انظر المغني ٤١٦ .

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٤١٦ : «ومن الأبواب التي تقع فيها الجملة مفعولاً باب ظن وأعلم؛ فإنها تقع مفعولاً ثانياً لظن، وثالثاً لأعلم، وذلك لأن أصلها الخبر، ووقوعه جملة سائغة .» .

(٤) «مَا» الحجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز، وأهل تهامة . وقيل : وأهل نجد أيضاً، وإنها عملت لأنها أشبهت «ليس» في النفي، وفي كونها لنفي الحال غالباً، وفي دخولها على جملة اسمية ولعمَلها ثلاثة شروط :

الأول : تأخير خبرها، فلو تقدم بطل عملها، هذا مذهب الجمهور .

الثاني : بقاء النفي، فلو انتقض النفي بإلا بطل عملها، كقوله تعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ .

الثالث : ألا تدخل عليها «إن» الزائدة لشبهها بالنافية، مثل ما إن زيد قائم .

انظر الجنى الداني ٣٢٥، ووصف المباني ٣٧٧، أمالي ابن الشجري ٢٣٨/٢، المغني ٣٠٣، أسرار العربية ١٤٣ .

(٥) هي مثلها في النفي وهي لا العاملة عمل ليس . . انظر الجنى الداني ٣٠٠ .

(٦) إنَّ النَّافِيَّةُ العاملة ترفع الاسم وتنصب الخبر، وفي هذا خلاف، منعه أكثر البصريين، وأجازاه الكسائي، وأكثر الكوفيين، وابن السراج، والفارسي، وأبو الفتح، واختلف النقل عن سيبويه والمبرد . انظر الجنى الداني ٣٢٩، ووصف المباني ١٨٩ .

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانٌ^(١)

ف «القَوْمُ إِخْوَانٌ» في موضع المفعول بـ «قُلْنَا» .

الثامن : أن تقع في موضع نصب للفعل المعلق ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَن اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾^(٢) ، ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾^(٣) ، ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾^(٤) .

فالفعل في الآية الأولى معلقٌ بلام الابتداء ، وفي الثانية معلقٌ بالاستفهام ، وفي الثالثة بما النافية^(٥) . وهذا التعليق يكون في أفعال القلوب^(٦) .

التاسع : أن تكون معطوفة على ما هو منصوبٌ ، أو موضعه نصبٌ ، نحو : ظننتُ زيداً قائماً ويخرجُ أبوه ، وظننتُ وزيداً يقومُ ويخرجُ^(٧) .

العاشر : أن تقع في موضع الصفة لمنصوبٍ ، نحو : ضربتُ رجلاً يشتم زيداً^(٨) .

(١) هذا بيتٌ من مجزوء الوافر قاله : الفند الزماني ، واسمه : شهل بن شيان بن ربيعة ، أحدُ شعراء الجاهلية ، وفسانها المشهورين ، قالها في حرب البسوس ، والبيت في حماسة أبي تمام ٥٩ / ١ ، وحماسة البحري ٥٦ ، والتذكرة السعدية ٣٩ ، وأمالى القالي ١ / ٢٦٠ ، وبهجة المجالس ١ / ٦٦٦ ، الخزائن ٢ / ٥٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٤٤ ، والمغني ٦٥٦ ، والعيني ٣ / ١٢٢ .

(٢) سورة البقرة ١٠٢ .

(٣) سورة الكهف ١٢ .

(٤) سورة الأنبياء ٦٥ .

(٥) المعلقات كثيرةٌ منها : «استفهام داخلٌ على الجملة ، أو اسمٌ ضمن معنى الاستفهام ، أو مضافٌ - إليه ، نحو : غلامٌ أيهم أنثٌ ، أو تالي لام ابتداء نحو : علمتُ لزيداً قائماً ، أو «ما» النافية ، نحو : ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ و«إن» النافية ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ، وإن وفي خبرها اللام ، نحو : علمتُ إن زيداً لقائمٌ انظر ارتشاف الضرب ٣ / ٦٩ .

(٦) يكون التعليق في أفعال القلوب ، سواء كان بمعنى العلم ، أم بمعنى الظن ، وذهب ابن كيسان وتعلّب ، وحكي عن المبرد أنه لا يعلّق منها إلا العلم ، ولا يعلّق الظن وما كان نحوه . . . وذهب بعض النحاة إلى أنه حسنٌ في علمت ، قبيحٌ في غيرها

انظر ارتشاف الضرب ٣ / ٦٨ ، والمغني ٤١٦ .

(٧) في المثال الأول عطفَ جملة «يخرج أبوه» على ما هو منصوب ، وهو «قائماً» ؛ أما في المثال الثاني فعطفت الجملة «يخرج» على جملة «يقوم» ، وهي في موضع نصب ؛ لكونها في موضع المفعول الثاني لظن .

(٨) جملة «يشتم زيداً» في موضع نصبٍ صفة للمفعول به المنصوب «رجلاً» .

الحادي عشر: أن تقع في موضع الحال، نحو قوله:
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ^(١)
والتي باختلاف:

أولها: أن تقع مُصَدَّرَةٌ بِمُذٍّ وَمُنْذٌ، نحو قولك: مَا رَيْتُهُ مُذْ خَلَقَهُ اللَّهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ، ففي هذه الجملة خلافٌ.

ذهب الجمهورُ إلى أنَّها لا موضع لها من الإعراب، وذهب السَّيرافي^(٢) إلى أنَّها في موضع نصبٍ على الحال^(٣).

الثاني: أن تقع مستثنى بها، نحو: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَقَامُوا لَيْسَ خَالِدًا، فاختلف النحويون في هذه الجملة، يُجَوِّزُ السَّيرافي^(٤) أن تكون في موضع نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ^(٥). والماضي يقع موقع الحال، وكأنك قلت: خَالِيًا زَيْدًا، وَغَيْرَ مَلَابِسِينَ زَيْدًا. وَجَوِّزُ أَيْضًا أن تكون الجملة لا موضع لها من الإعراب،

(١) هذا بيت من بحر الطويل، قاله امرؤ القيس كما في ديوانه ٨٢، . . والبيت في المحتسب ١٦٨/١، ٢٣٤/٢، والخصائص ٢٢٠/٢، والمسائل العضديات ٢١٢، وشرح المفصل ٥١/٣، ٩٥/٩، والخزانة ٥٠٧/١، ١٧٩/٢.

(٢) هو: الحسن بن عبد الله المرزبان، أبو سعيد السَّيرافي النَّحْوِي، كان من أعلم النَّاسِ بنحو البصريين، له عدَّةُ مُصَنَّفَاتٍ، منها: شرحه المشهور على كتاب سيبويه، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ٣٦٨ هـ.

انظر إنباه الرواة ٣١٣/١، بغية الوعاة ٥٠٧/١، نزهة الألباء ٣٠٧، إشارة التعيين ٩٣، طبقات النحويين ١١٩.

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦: «مُنْذٌ وَمُذٌّ وما بعدهما في نحو «ما رأيته مُذْ يَوْمَانِ» فقال السَّيرافي: في موضع نصبٍ على الحال، وليس بشيءٍ لَعَدَمِ الرَّابِطِ، وقال الجمهور: مستأنفةٌ جواباً لسؤال تقديره عند من قَدَّرَ «مُذٌّ» مبتدأ: ما أمدُّ ذلك، وعند من قَدَّرَها خبراً: ما بينك وبين لِقَائِهِ . . .» وانظر ارتشاف الضرب ٢/٢٤٣، ٣٧٥، وشرح كتاب سيبويه للسَّيرافي ٢١١/١، الهمع ٢١٧/١.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦: «جَلَّةُ أفعال الاستثناء: ليس ولا يكون، وخلا، وعدا، وحاشا، فقال السَّيرافي: حالٌّ، إذ المعنى قام القوم خالين من زيد، وجوز الاستثناء . . .» وانظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥، وحاشية الصبان ١٦٣/٢.

وإن كانت مفتقرة من جهة المعنى إلى الكلام الذي قبلها من حيث كان معناها كمعنى إلا، وحكم عدا وحاشا، ولا يكون في ذلك الخلاف حكم خلا وليس .

قال ابن عصفور^(١) : والصحيح ألا يكون لها موضع من الإعراب^(٢) لأنك إذا جعلتها حالا احتاجت إلى رابط يربطها بذي الحال، ولا رابط ؛ لأن الضمير في عدا، وخلا، وحاشا، ليس عائداً على المستثنى منه، وإنما هو عائداً على البعض المفهوم، وهو مضاف إلى القوم^(٣)، ولا يقال إذا كان البعض مضافاً إلى القوم فقد حصل الربط ؛ لأنه كالمصرح به، وكأنك قلت : عدا بعضهم زيدا ؛ لأن هذا هو ربط بمعنى، والربط بالمعنى لا ينقاس .

الثالث : الجملة الواقعة استفهاماً بعد ما يتعدى إلى واحد، وقد أخذ مفعوله، نحو : عرفت زيدا أبو من هو . فاتفقوا على أنها في موضع نصب، واختلفوا في التقدير، فذهب السيرافي^(٤) إلى أنها في موضع نصب على البدل من

(١) هو : أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور، من أهل أشبيلية، وكان من بقية الحاملين للواء العربية بالمغرب، وكان كثير المطالعة، له تأليف حسن، منها : المقرب، والممتع، وشرح على جمل الزجاجي، وغيرها . توفي سنة تسع وستين وستة ٦٦٩ هـ . انظر إشارة التعيين ٢٣٦، بغية الوعاة ٢/ ٢١٠، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٠ .

(٢) يقول ابن عصفور في شرح الجمل ٢/ ٢٦١ : « . . ويكون موضع خلا وعدا، وحاشا، إذا كانت أفعالا النصب على الحال، كأنك قلت : قام القوم خالين زيدا ومعادين زيدا . . . وقد يجوز أن تكون الجملة لا موضع لها من الإعراب، بل هي جملة مستأنفة . . » . وانظر المقرب ١/ ١٧٣ .

(٣) يقول ابن عصفور في المقرب ١/ ١٧٣ : « . . وإن كان منصوباً فيكون نصبه بها، وتكون أفعال، وفاعلوها مضمرون فيها، والضمير عائداً على البعض المفهوم من معنى الكلام، وإن لم يذكر، كأنك قلت : خلا هو زيدا، وخلا بعضهم زيدا . . » .

(٤) سبقت ترجمته .

زيد، واختار هذا المذهب ابنُ عُصْفُور^(١)، وقال: هو بدلُ شيءٍ من شيءٍ^(٢)،
على حذفِ مُضَافٍ، التَّقْدِيرُ: عَرَفْتُ قِصَّةَ زَيْدٍ، أو أَمَرَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ.
وقال ابنُ الضَّائِعِ^(٣): هو بدلُ اشْتِمَالٍ^(٤)، وَذَهَبَ الْمُبَرَّدُ^(٥)، وَالْأَعْلَمُ^(٦)،
وَابْنُ خَرُوفٍ^(٧)، وغيرهم، إلى أَنَّ الجُمْلَةَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحال^(٨).
وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ المَعْنَى ليس على الحال، إذ لَيْسَ المَعْنَى على عَرَفْتُ

(١) سبقت ترجمته .

(٢) يقول السيوطي في الهمع ١/ ١٥٥: «... فَإِنْ كَانَ مَفْعُولُهُ مَذْكُورًا، نَحْوُ: عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ،
فَالْجُمْلَةُ بَدَلٌ مِنْهُ، وَهَذَا مَا اخْتَارَهُ السَّيِّرَاتِي وَابْنُ مَالِكٍ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ: هِيَ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ،
عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: عَرَفْتُ قِصَّةَ زَيْدٍ أَوْ أَمَرَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ...». وانظر المساعد على
تسهيل الفوائد ١/ ٣٧٢، والمغني ٤١٨، وارتشاف الضرب ٣/ ٧٥.

(٣) هو: علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتّامي، من أهل إشبيلية، يُعرف بابن الضائع، كان إماماً في
علم العربية، وعلم الكلام، له تصانيف عدة، منها: تعليقٌ على كتاب سيبويه، وشرحٌ على جمل
الزجاجي، وغيرهما. توفي سنة ثمانين وستمائة ٦٨٠ هـ.

انظر إشارة التعيين ٢٣٥، بغية الوعاة ٢/ ٢٠٤، البلغة ١٥٩، وهديّة العارفين ٧١٣.

(٤) يقول ابن الضائع: هو بدلُ اشْتِمَالٍ، ولا حاجة إلى تقدير.

انظر الهمع ١/ ١٥٥، ١٥٦، وارتشاف الضرب ٣/ ٧٥.

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) هو: يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، من أهل شتْمُورِيَّة، يُكنى بأبي الحجاج، ويعرف بالأعلم،
إمامٌ في اللغة والنحو، ومعاني الأشعار، له مصنفات منها: شرح الحماسة، شرح جمل الزجاجي، شرح
أبيات الجمل وغيرها. توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة ٤٤٦ هـ. انظر إشارة التعيين ٣٩٣، البلغة
٢٤٦، بغية الوعاة ٢/ ٣٥٦، معجم الأدباء ٢٠/ ٦٠، وفيات الأعيان ٧/ ٨١.

(٧) هو: علي بن محمد بن علي بن محمد الحَضْرَمِي، من أهل إشبيلية، يعرف بابن خَرُوف، إمامٌ في
النحو واللغة، أخذ كتاب سيبويه من أبي إسحاق بن ملكون، له مصنفات مفيدة منها: شرحه على
كتاب سيبويه وشرحه على جمل الزجاجي - توفي سنة تسع وستمائة ٦٠٩ هـ. انظر إشارة التعيين
٢٢٨، البلغة ١٥٧، بغية الوعاة ٢/ ٢٠٣، معجم الأدباء ١٥/ ٧٥.

(٨) يقول السيوطي في الهمع ١/ ١٥٦: «وذهب المبرّد، والأعلم وابن خَرُوف، وغيرهم، إلى أَنَّ الجُمْلَةَ في
مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحال...». وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٧٢، والمغني ٤١٨،
وارتشاف الضرب ٣/ ٧٥.

زيداً في هذه الحال^(١)، وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فيما حكاه ابنُ جِنِّي^(٣)، وأبو عَبْدِ اللَّهِ بن أبي العافية^(٤)، إلى أَنَّها في موضعِ المفعول الثاني لَعَرَفْتُ على أَنَّها ضُمَّتْ معنى عَلِمْتُ^(٥)، وقد رُدَّ ذلك بأن التَّضْمِينَ بابُه الشعر، وما جاء منه في الكلام يُحْفَظ ولا يُقاس عليه .

ومنها ما هو في موضع جَرٍّ، وذلك سِتَّةَ أقسام : ثلاثة باتفاق، وثلاثة باختلاف^(٦).

فالتى باتفاق :

أحدها : أن تقع مُضَافاً إليها أسماءُ الزَّمَانِ المُبْهَمَةِ غير الشرطيَّة التي لا تَجْزَمُ^(٧)، نحو : جئتكَ يومَ زيدٍ أَمِيرٍ، وقال جَلٌّ وعزٌّ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٨).

(١) يقول ابن هشام في المغني ٤١٨ : « . . . فُقِيلَ جملة الاستفهام حالٌّ وردَّ بأن الجملة الإنشائية لا تكون حالاً . . . » .

(٢) أبو علي الفارسي، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جني، وجِنِّي هذا أبوه، وهو مملوك لسليمان بن فهد الأزدي، أخذ العربية عن الفارسي، ولازمه أربعين سنة، له تصانيف عجيبة، منها : الخصائص، والمحاسب، وغيرهما . توفي سنة ثنتين وتسعين وثلاثمائة ٣٩٢ هـ .

انظر إشارة التعيين ٢٠٠، بغية الوعاة ١٣٢/٢، الفهرست ١٢٨، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤، نزهة الألباء ٣٣٢-٣٣٤، تاريخ العلماء النحويين ٢٤-٢٥، تاريخ بغداد ١١/٣١١ .

(٤) هو : محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خَلِيفَةَ بن أبي العافية، النَّحْوِي، المقرئ الإشبيلي، أبو عبد الله، الإمام بجامعة إشبيلية، أخذ عن أبي الحجاج الأعمى الأدب وغيره، توفي بغرناطة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ٥٨٣ هـ . انظر إنباء الرواة ٧٣/٣ . وبغية الوعاة ١/١٥٤ .

(٥) يقول أبو حيان في الارتشاف ٧٥/٣ : « والثالث : أنَّ الجملة في موضع المفعول الثاني على تضمين الفعل ما يتعدى إلى اثنين، وهو مذهبُ أبي عليٍّ فيما حكاه عنه ابن جِنِّي، وتبعه أبو عبد الله بن أبي العافية . . . » . وانظر الهمع ١/١٥٦، والمغني ٤١٨ .

(٦) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥-٣٧٦ . والمغني ٤١٩ .

(٧) يقول ابن هشام في المغني ٤١٩ : « ومن أسماء الزمان ثلاثة لإضافتها إلى الجملة واجبة : إذ باتفاق، وإذا عند الجمهور، ولما عند من قال باسميتها . . . » .

(٨) سورة المطففين ٦ :

وقال الشاعر:

زَمَنَ الْعَاذِلِي عَلَى الْحُبِّ مَعْدُولٌ عَصَيْتُ الْهَوَى فَكُنْتُ مُطِيعَا (١)

وقال امرؤ القيس (٢):

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ (٣)
الثاني: أن تقع في موضع الصِّفَةِ لمجرور، نحو: مررتُ برَجُلٍ يَكْتُتُ
مِصْحَفًا، أي كاتب . . وقال الرَّاجِزُ:

يَارَبِّ بَيْضَاءٍ مِنَ الْعَوَاهِجِ أُمِّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ (٤)
وقال الآخر:

(١) هذا بيت من بحر الخفيف لم أقف على قائله، وهو مذكور في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/٣،
والتذيل والتكميل ٨٦/٤ ب .

(٢) هو: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي أشهر شعراء العرب الجاهليين، يماي الأصل، مولده
بنجد، ويُعرف بالملك الضليل، وذو القروح. توفي سنة ثمانين قبل الهجرة ٨٠ ق. هـ . انظر
الأغاني ٧٧/٩، الموشح ٢٥، شرح شواهد المغني ٢١/١ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل، قائله امرؤ القيس كما في ديوانه ٦١ .
والبيت في الخزانة ٢٣٤/٢، والعيني ٢٠١/٤، والهمع ١٢٧/٢، والدرر اللوامع ١٦٣/٢،
وحاشية الصبان على الأشموني ١٢٦/٣، وصدوره في ارتشاف الضرب ٦٢٥/٢ .
والسمر: هي شجرة الصمغ العربي، والناقف: المستخرج حب الحنظل وهو الهبيد، والحنظل: له
مرارة تدمع منها العين، فشبه ما جرى من دمه لفقده أهل الدار بما يسيل من عين ناقف الحنظل،
وإنما خص ناقف الحنظل؛ لأنه لا يملك سيلان دمه، كما لا يملكه من اشتد شوقه وحزنه . .
ديوان امرئ القيس للأعلم الشنتمري ٦١-٦٢ .

(٤) لم أقف على قائل هذا الرجز.
وهو في شرح التصريح ١٥٢/٢، وحاشية الصبان على الأشموني ١٢٠/٣، والعيني ١٧٣/٤،
واللسان ١٥٦/٣ (عهج).

والعواهج: جمع عَوْهَج، وهي الطويلة العُنُق من الطُّبَاء . . وأراد بها هنا المرأة الثَّامَّة الخلق، وَحَبَا
الصَّبِي: إِذَا زَحَفَ، ودارج: من دَرَج الصَّبِي يَدْرُجُ دروجاً إِذَا قَارَبَ بَيْنَ خُطَاهُ؛ لكونه طفلاً لم
يستحكم قوته بعد، فلا يَقْدِرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ . . العيني ١٧٣/٤-١٧٤ .

بَاتَ يُعَشِّيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرِ^(١)

أي: حاب أو دارج، وقاصد في أسواقها وجائر.

الثالث: أن تقع معطوفة على مجرور، أو ما هو في موضع جر، نحو:

مررتُ برجلٍ كاتبٍ ويحيّدُ الشَّعْرَ^(٢)، ومررتُ برجلٍ يكتبُ ويحيّدُ الشَّعْرَ^(٣)،

أي برجلٍ كاتبٍ ويحيّدُ . .

والتي باختلاف:

أولها: أن تقع بعد «ذِي» في قول العرب: «أذهب بِذِي تَسْلَمَ».

اختلف النحويون في تخريج هذا، فذهب بعضهم إلى أن «ذِي» بمعنى

«الذي»، فهي موصولة، و«تسلم» صلة لها، وأعربت على لغة بعضهم^(٤)،

والمعنى: اذهب في الوقت الذي تسلم فيه^(٥)، ثم اتسع فحذف الجار فأوصل

الفعل بصلة تسلمه، ثم حذف الضمير، فعلى هذا المذهب لا موضع للجملة

(١) لم أقف على قائل هذا الرجز .

وهو في معاني الفراء ١٩٨/٢، وأمالى ابن الشجري ١٦٧/٢، والخزانة ٣٤٥/٢، والعيني ١٧٤/١، وشرح ابن عقيل ١٩٤/٢، وحاشية الصبان على الأشموني ١٢٠/٣، واللسان ١٢٠/١٤ (كهل) ٢٩٢/١٩ (عشا).

يُعَشِّيهَا: من العشاء وهو الطعام الذي يؤكل وقت العشاء، والعُصْبُ: هو السيف، وبَاتِر: أي قاطع، يقصد، وهو ضد الجور، أسوقها: جمع ساق، وجائر: من الجور، وهو ضد العدل. العيني ١٧٤-١٧٥ .

(٢) عطف جملة «ويحيّد الشعر» على «كاتب» وهو مجرور لكونه صفة لرجل .

(٣) عطف جملة «ويحيّد الشعر» على جملة «يكتب» وجملة «يكتب» في محل جر صفة لرجل، فعطف الجملة على ما هو في موضع جر .

(٤) يقول ابن مالك في المساعد ٣٦٠/٢: « . . وقيل «ذِي» موصولة، وأعربت على لغة بعض طيئ . . . » . وانظر المغني ٤٢١ .

(٥) يقول السيرافي في شرح كتاب سيبويه ٩٩/١: «وقال بعض أهل العلم إن «ذِي» بمنزلة الذي كأنك قلت: أذهب بالذي تسلم، والهاء محذوفة وهو مصدر، تقديره: بالسلامة التي تسلمها، وذكر لأنه أراد السلامة . . . » . وانظر المساعد ٣٦٠/٢، والارتشاف ٣٧٦/٢، والمغني ٤٢١ .

من الإعراب^(١)، ولا إضافة ولا شذوذ، وإلى هذا ذهب ابن الطَّراوَة^(٢)، وذهب الجمهور^(٣) إلى أن «ذِي» في قولهم: «بِذِي تَسْلَم» هي بمعنى صاحب، كهي في قولهم بِذِي سَلَامَة، والمعنى: اذهب في وقتِ ذِي سَلَامَة، فتكون الجملة على هذا المذهب في موضع جرٍّ بالإضافة.

الثاني: أن تقع بعد آية بمعنى علامة^(٤)، نحو قول الشاعر:

أَلِكْنِي إِلَى سَلَمَى بِآيَةٍ أَوْ مَاتَ بَكَفٍ خَضِيبٍ تَحْتَ كُفَّةٍ مِدْرَعٍ^(٥)
وقال الآخر:

بِآيَةٍ قَامَ يَنْطُقُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَانَ أَمَانَةُ الدِّيكِ الْغُرَابُ^(٦)

(١) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٦/٢، والمغني ٤٢١.

(٢) هو: سليمان بن محمد بن عبد الله السَّبَائِي النَّحْوِيُّ، من أهل مَالَقَة، يكنى بأبي الحسين، ويعرف بابن الطَّراوَة، طاف بلادَ الأندلس، وكان أعلم أهل زمانه بالعربية، له مصنفات منها: المقدمات على كتاب سيبويه، والإفصاح على كتاب الإيضاح، وغيرهما. توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ٥٢٨ هـ. انظر إشارة التعيين ١٣٥، وبغية الوعاة ١/٦٠٢، والبلغة ١٠٨، الذيل والتكملة ٧٩/٤. وقد عَزَى أبو حَيَّانَ هَذَا الرَّأْيَ إِلَى ابْنِ الطَّرَاوَةِ. انظر الارتشاف ٥٢٨/٢.

(٣) يقول ابن عقيل في المساعد ٣٦٠/٢: «وقالوا: اذهب بِذِي تَسْلَمَ، أي بِذِي سَلَامَتِكَ، فالباء بمعنى في، وذِي بمعنى صَاحِبٍ، وهي صفة وقت محذوف، أي: اذهب في وقت ذِي سَلَامَة لك . . . والأول - يعني هذا الرأي - للجمهور. .».

انظر شرح الكافية ١٠٤/٢، والمغني ٤٢١، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٩/١، وارتشاف الضرب ٣٧٦/٢، ٥٢٨.

(٤) يقول أبو حَيَّانَ: «وقد أضيف إلى الجُمْلِ ألفاظٌ غير أسماء الزَّمان منها: «آية» بمعنى علامة، ومذهب سيبويه أنه يجوز إضافتها إلى الفعل. . .». الارتشاف ٥٢٥/٢.

(٥) هذا بيت من بحر الطويل، لم أقف على قائله، وهو في الهمع ٥١/٢، والدرر اللوامع ٦٣/٢ وكُفَّة القميص: ما استدار حول الذيل، أو كُلُّ ما استطال كحاشية الثوب، والمدرع: الثوب.

(٦) هذا بيت من بحر الوافر، قائله: أمية بن أبي الصلت كما في: أمية بن أبي الصلت: حياته وشعره ١٥٨.

وهو مذكور في: تذكرة النخاعة ٦٨٤، ورواه: وخان خيانة. . . والخزانة ١/١٢٠، والشعر والشعراء ٤٦٦/١، وتأويل مختلف الحديث ٢٨٥.

وهذه المسألة فيها خلافٌ . ذهب سيبويه^(١) إلى أنَّ «آية» تضافُ إلى الفعل وجعلَ مَا في قوله :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي تَمِيماً بِآيَةِ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا^(٢)
زائدة^(٣) لا مصدرية ، فعلى هذا المذهب تكون الجملة في موضع جرٍ بإضافة
«آية» إليها ، التقدير: بآية محبتهم ، ولم تُصَرِّحِ الْعَرَبُ بهذا المصدر^(٤) . وزعمَ
ابنُ جَنِّي^(٥) أنَّ آية لا تضافُ إلى الفعل ، وأنَّ ما وَرَدَ من قوله : بآية أومأت ،
ومن قولِ الآخر: بآية قامَ ينطقُ كُلُّ شيءٍ ، ومن قولِ الآخر:

بآية تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْثًا كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا^(٦)

(١) سبقت ترجمته . وانظر سيبويه ١/ ٤٦٠ ، يقول : « . . . وما يضافُ إلى الفعل أيضاً قولك : ما رأيته منذ كان عندي ، ومنذ جاءني ومنه أيضاً (آية) . . . » .

(٢) هذا بيتٌ من بحر الوافر ، ينسب ليزيد بن عمرو بن الصعق كما في سيبويه ١/ ٤٦٠ ، وشرح أبياته للسيرافي ١٨٦/٢ .

والبيت في : ارتشاف الضرب ٢/ ٥٢٦ ، المغني ٤٢٠ ، شرح شواهده للسيوطي ٨٣٦ ، الهمع ٢/ ٥١ ، الدرر اللوامع ٢/ ٦٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٣٥٨ ، شرح الكافية الشافية ٩٤٧ ، المفصل ٩٨ ، الخزانة ٣/ ١٣٨ ، ويروى صدره : ألا أُبْلِغُ لَدَيْكَ نَبِيَّ تَمِيمٍ . كما في الكامل ١/ ١٧١ ، والاقتضاب ٤٨ .

(٣) انظر سيبويه ١/ ٤٦١ ، وشرح الكافية الشافية ٩٤٨ .

(٤) يقول أبو حيان في الارتشاف ٢/ ٥٢٦ : « . . . ولم يُصَرِّحُوا قَطُّ بالمصدر ، ولم يَقُولُوا بآية محبتكم . . . » . وانظر الهمع ٢/ ٥١ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) هذا بيتٌ من بحر الوافر ، يُنسب للأعشى ، كما في الخزانة ٣/ ١٣٥ ، واللسان ١٥/ ١٨٤ (سلم) . ولم أجده في ديوانه .

وهو مذكور في سيبويه ١/ ٤٦٠ ، الكامل ٣/ ٤٠٨ ، الهمع ٢/ ٥١ ، الدرر اللوامع ٢/ ٦٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/ ٩٨ ، والمفصل ٩٨ ، ارتشاف الضرب ٢/ ٥٢٥ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٣٥٧ ، المغني ٤٢٠ ، شرح الكافية الشافية ٩٤٧ ، والمحاكاة بالمسائل النحوية ١٥١ ، اللسان ١٨/ ٦٧ (أيا) ، ولباب الإعراب ٣٧٥ .

شعثاً : متغيرة من السَّفر والجهد ، وشَبَّهَ ما يَنْصَبُّ من عرقها ممتزجاً بالدم على سنانبكها بالمدام ، وهي الخمرة ، والسَّانِكُ : جمع سُنْبِكٍ ، وهو مُقَدَّمُ الحافر .

هو على إضمار «ما» المصدرية^(١)، كما خرَّج عليه «بآية ما تُحِبُّونَ الطَّعَامَ»^(٢).
 فعلى هذا لا موضع للجملة من الإعراب؛ لأنها وقعت صلة لما المصدرية،
 والذي يُستدلُّ به ليس هو أن «آية» أضيفت إلى الفعلِ مَقْرُوناً بما النافية؛ لأنَّه لا
 يصح تقدير ما المصدرية قبل ما النافية، قال الشاعر:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامِ رِسَالَةً بآية ما كانوا ضِعَافاً وَلَا عُزْلاً^(٣)
 وَمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ أَيْضاً لِسَبِيهِ^(٤) مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ^(٥):

بآية الخال منها عِنْدَ بُرْقُعِهَا وَقَوْلُ رُكْبَتَيْهَا قَضَى حِينَ تَنْنِيهَا^(٦)

(١) يقول أبو حيان في الارتشاف ٢/ ٥٢٥: «وذهب ابن جني إلى أن ذلك على حذف ما المصدرية وليس
 إضافة إلى الفعل...». وانظر شرح الكافية الشافية ٩٤٨، والهمع ٢/ ٥١.

(٢) يقول ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٩٤٨: «وزعم ابن جني أن «ما» في «بآية ما تحبون الطعام»
 مصدرية.

وانظر/ المغني ٤٢٠.

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قائله: عمرو بن شأس الأسدي، كما في شعره ٧٢.
 والبيت في سيبويه ١/ ١٠١، وشرح أبياته للسيرا في ١/ ٧٩، الخصائص ٣/ ٢٧٤، المنصف
 ٢/ ١٠٣، المغني ٤٢٠، شرح شواهد السيوطي ٨٣٥، العيني ٣/ ٥٩٦، الهمع ٢/ ٥١، الدرر
 اللوامع ٢/ ٦٤، ارتشاف الضرب ٢/ ٥٢٦، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٣٥٨، اللسان
 ١٢/ ٢٧٣ (آلك).

أَلِكْنِي: بمعنى تحمّل رسالتي، والألوك: الرسالة، ولا عُزْلاً: جمع أعزل وهو من لا سلاح معه. وقد
 أضيفت «آية» هنا إلى الجملة الفعلية مقرونة بما النافية، ولا يصح كون «ما» في البيت مصدرية،
 وقيل: إن لا النافية محذوفة قبل «ضعافاً» لدلالة ما بعدها عليها، والمعنى: بآية كونهم لا ضعافاً ولا
 عزلاً. انظر الدرر اللوامع ٢/ ٦٤.

(٤) سبقت ترجمته. والبيت يُستدلُّ به على جواز إضافة «آية» إلى الجملة الاسمية.

(٥) سبقت ترجمته. ولم أعر على البيت فيما اطلعت عليه من كُتُبِهِ.

(٦) هذا بيت من بحر البسيط قائله: مزاحم بن عمرو السلولي.

والبيت في ارتشاف الضرب ٢/ ٥٢٦، الهمع ٢/ ٥١، الدرر اللوامع ٢/ ٦٤، اللسان ٩/ ٩٠
 (قضض).

فأضافها إلى الجملة الاسمية^(١)، فكذلك تُضاف إلى الفعلية، ويدل على ذلك أنهم ما صرّحوا قط بالمصدر، لم يقولوا: بآية محبتكم^(٢).

الثالث: أن تقع بعد حتى الابتدائية^(٣)، نحو قول امرئ القيس^(٤):

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ^(٥)

وقول جرير^(٦):

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تُمَجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ^(٧)

(١) انظر ارتشاف الضرب ٥٢٦/٢، والدرر اللوامع ٦٤/٢.

(٢) يقول أبو حيّان في الارتشاف ٥٢٦/٢: «... ولم يُصرّحوا قط بالمصدر، ولم يقولوا بآية محبتكم...».

(٣) تلي حتى الجملة الاسمية والفعلية. انظر رصف المباني ٢٥٧، الجنى الداني ٥٠٤، أسرار العربية ٢٦٦، ٢٦٧، والهمع ٢٤/٢.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هذا بيت من بحر الطويل قاله: امرؤ القيس كما في ديوانه ٢١٦. ورواية الديوان: مَطَوْتُ بِهِمْ، بدل سَرَيْتُ بِهِمْ.

والبيت في سيبويه ٤١٧/١، ٢٠٣/٢، والمسائل البصريات ٦٨٦، والمفصل ٢٨٤، وحاشية الصبان على الأشموني ٩٨/٣، والهمع ١٣٦/٢، والدرر اللوامع ١٨٨/٢، المقتضب ٣٩/٢، معاني الفراء ١٣٣/١، وأسرار العربية ٢٦٧، الإيضاح العضدي ٢٥٧، الجمل للزجاجي ١٨٣، التخمير ١٤/٤، المحاجة بالمسائل النحوية ١٣٩، ولباب الإعراب ٤٣٢.

(٦) هو جرير بن عطيّة بن حُذَيْفَة بن بَدْر بن سَلَمَة، الشاعر المشهور، إليه وإلى الفرزدق المنتهى في حُسن النظم. توفي سنة عشر ومائة ١١٠ هـ. انظر الموشح ١٠٧، المؤتلف والمختلف ٧١، شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٥.

(٧) هذا بيت من بحر الطويل، قاله: جرير، كما في شرح ديوانه ٤٥٧. وفيه: فما زالت... تمور دماؤها...

والبيت في الأزهية ٢١٦، والخزانة ١٤٢/٤، المخصص ١٠٠/١، أسرار العربية ٢٦٧، شرح المفصل ١٨/٨، الهمع ٢٤٨/١، ٢٤/٢، المغني ٣٨٦، شرح شواهد للسيوطي ٣٧٧، الجنى الداني ٥٠٤، التخمير ١٤/٤، المحاجة بالمسائل النحوية ١٣٤٩، حاشية الصبان على الأشموني ٣/٣٠٠، اللسان ١٣/٣٨٠ (شكل).

فهذه المسألة فيها خلاف ، ذهب الجمهور إلى أن هذه الجملة من قوله :
« الجياد ما يُقَدَّن بِأَرْسَان » ، ومن قول جرير : « مَاءٌ دِجْلَةٌ أَشْكَلُ » لا موضع لها
من الإعراب ، وذهب الزجاج^(١) ، وابن درستويه^(٢) إلى أنها في موضع جر
بحتى^(٣) .

ومنها ما هو في موضع جزم ، وذلك ثلاثة أقسام :
أحدها : أن تقع بعد أداة شرط عامله ، ولم يظهر لها عمل^(٤) ، نحو إن قام
زيد يقم عمرو .

الثاني : أن تقع جواباً لأداة الشرط العاملة ، نحو قول الشاعر :

إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَلَنَا مَعَشَرٌ نُزُلُ^(٥)

(١) هو : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي ، أخذ النحو عن ثعلب والمبرد ، وكان إماماً في
العربية ، من أهل الدين ، له مصنفات كثيرة منها : معاني القرآن ، وفعلت وأفعلت ، وغيرها . توفي
سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ٣١١ هـ .

انظر إشارة التعيين ١٢ ، إنباه الرواة ١٥٩ / ١ ، بغية الوعاة ٤١١ / ١ ، طبقات النحويين ١١١ ،
تاريخ العلماء النحويين ٣٨-٤٠ .

(٢) هو : عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي القسوي النحوي ، أخذ عن المبرد ، له
مصنفات كثيرة ، منها : الإرشاد ، والهداية ، وأسرار النحو ، وغيرها . توفي سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة ٣٤٧ هـ .

انظر إشارة التعيين ١٦٢ ، وبغية الوعاة ٣٦ / ٢ ، طبقات النحويين ١٢٧ ، إنباه الرواة ١١٢ / ٢ ،
تاريخ بغداد ٩ / ٤٢٨ .

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦ : « فَقَالَ الْجُمْهُورُ : مستأنفة ، وعن الزجاج ، وابن درستويه أنها في
موضع جر بحتى . . » .

وانظر الهمع ١ / ٢٤٨ ، وارتشاف الضرب ٢ / ٣٧٦ .

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٣٧٦ . والمغني ٤٢٢ .

(٥) هذا بيت من بحر التبسيط ، قاله الأعشى ميمون بن قيس ، كما في ديوانه ٦٣ ورواية الديوان للبيت
مختلفة عما هنا ، فقد أورده هكذا :

قالوا الرُّكُوبُ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا

والبيت في سيبويه ١ / ٤٢٩ ، وابن الشجري ٢ / ٣٠ ، والمحتسب ١ / ١٩٥ ، الهمع ٢ / ٦٠ ، المغني
٦٩٣ ، شرح شواهد للسيوطي ٩٦٥ ، الخزانة ٣ / ٦١٢ ، ٦١٣ .

وقول الآخر:

أَبَايَ كَسَبَ الْحَمْدَ رَأْيِي مُقَصَّرٌ وَنَفْسُ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا (١)
إِذَا هِيَ حَثَّتُهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ تَأْمُرُ بِسُوءٍ أَطَاعَهَا

فقوله: فـ «ركوبُ الخيلِ عَادَتُنَا»، «وقول الآخر: أَطَاعَهَا، كُلُّ مِنْهَا فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ، وَلِذَلِكَ يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهَا بِالْجَزْمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُوتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ.﴾ (٢)، قَرَأَ بِالنُّونِ وَالْجَزْمِ (٣) حَمْزَةً (٤) وَالْكِسَائِيُّ (٥) وَنَافِعٌ (٦)، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ.﴾ (٧) قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكِسَائِيُّ بِالْيَاءِ وَجَزَمَ الرَّاءِ (٨).

(١) هَذَا الْبَيْتَانِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، كَمَا فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٢/٢٦٦، وَأَمَالِي الْقَالِي ٢/٢٢٥، وَالسُّرُوَيْيَةِ فِيهِمَا: وَإِنْ هَمَّتْ بِسُوءٍ بَدَلُ «وَإِنْ تَأْمُرُ بِسُوءٍ»، وَهِيَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١٧٢/٣. وَنَسَبُهَا الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٣/١٨٧ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٧١.

(٣) «اِخْتَلَفُوا فِي الْيَاءِ وَالنُّونِ، وَالرَّفْعِ وَالْجَزْمِ، مِنْ قَوْلِهِ: «وَيُكَفِّرُ» فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ «وَنُكَفِّرُ» بِالنُّونِ وَالرَّفْعِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَمْزَةً وَالْكِسَائِيُّ «وَنُكَفِّرُ» بِالنُّونِ وَالْجَزْمِ. . . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ «وَيُكَفِّرُ» بِالْيَاءِ وَالرَّفْعِ. . .».

انْظُرِ السَّبْعَةَ ١٩١، الْمُبْسُوطُ فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرَ ١٥٤، الْغَايَةُ فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرَ ١٢٠، التَّبَصُّرَةُ فِي الْقُرْآنِ السَّبْعَ ٤٥٠، الْعُنْوَانُ فِي الْقُرْآنِ السَّبْعَ ٧٦، النُّشْرُ فِي الْقُرْآنِ الْعَشْرَ ٢٣٦، حُجَّةُ الْقُرْآنِ ١٤٧، الْحُجَّةُ فِي الْقُرْآنِ السَّبْعَ لِابْنِ خَالَوَيْه ١٠٢، اتِّحَافُ فَضْلَاءِ الْبُشْرِ ١٦٥، التَّيْسِيرُ فِي الْقُرْآنِ السَّبْعَ ٨٤.

(٤) هُوَ حَمْزَةُ بَنِي حَبِيبٍ بَنِي عُمَارَةَ الشَّيْمِيِّ الزِّيَّاتِ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ. تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ١٥٦ هـ. انْظُرِ النُّشْرَ ١/١٦٦، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ ١/٩٣.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. . . الْكُوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْكِسَائِيِّ، الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، سُمِّيَ بِالْكِسَائِيِّ لِأَنَّهُ أَحْرَمَ فِي كِسَاءٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْأَكْسِيَّةَ. . . تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ١٨٩ هـ.

انْظُرِ إِشَارَةَ التَّعْيِينِ ٢١٧، إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٢/٢٥٦، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/١٦٢، مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ ١/١٠٠، نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ٦٧، مَرَاتِبُ النُّحَوِيِّينَ ١٢٠.

(٦) هُوَ: نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ اللَّيْثِيِّ مَوْلَاهُم أَبُو رُوَيْمٍ، الْمُقَرَّرُ الْمَدَنِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، قَرَأَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ تَابِعِيٍّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ حَالِكًا. تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةً ١٦٩ هـ.

انْظُرِ مَعْرِفَةَ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ ١/٨٩، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ ٢/٣٣٠. ==

ومثَالُ الجَوَابِ بالفعل الماضي المعطوف عليه بالجزم قوله تعالى : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ (١) .

قرأ بجزم اللام (٢) حمزة (٣) والكسائي (٤) وعاصم (٥) وأبو عمرو (٦) ونافع (٧) .

==

(٧) سورة الأعراف ١٨٦ .

(٨) اختلفوا في الياء والنون، والرفع والجزم من قوله : «وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ» فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر «وَنَذَرُهُمْ» بالنون والرفع، وقرأ أبو عمرو «وَيَذَرُهُمْ» بالياء والرفع . . وقرأ حمزة والكسائي «وَيَذَرُهُمْ» بالياء مع الجزم، وتروى أيضاً عن عاصم .
انظر السبعة ٢٩٨-٢٩٩، المبسوط في القراءات العشر ٢١٧، العنوان في القراءات السبع ٩٨، الحجة في القراءات السبع ١٦٧، حجة القراءات ٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٨٥/١ .

(١) سورة الفرقان ١٠ .

(٢) اختلفوا في رفع اللام وجزمها من قوله تعالى : «وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا» فقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر «وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا» بالرفع، وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وحفص عن عاصم، والكسائي عن أبي بكر عن عاصم، «وَيَجْعَلُ» بجزم اللام .
انظر السبعة ٤٦٢، المبسوط في القراءات العشر ٣٢٢، العنوان في القراءات السبع ١٤٠، الحجة في القراءات السبع ٢٦٤، حجة القراءات ٥٠٨، تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٤٤/٢ .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) هو: عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، أبو بكر الأسدي، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، توفي سنة سبع وعشرين ومائة ١٢٧ هـ بالكوفة. انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٦/١، النشر ١/١٥٥، معرفة القراء الكبار ١/٧٣ .

(٦) هو: زبّان بن العلاء بن عمار، أحد القراء السبعة، خُزاعي من مازن، وُلِدَ بالحجاز، وسكن البصرة، توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة ١٥٤ هـ. انظر إشارة التعيين ١٢١، طبقات النحويين ٣٥، البلغة ١٠١، بغية الوعاة ٢/٢٣١، معرفة القراء ١/٨٣، فوات الوفيات ٢/٢٨ .

(٧) سبقت ترجمته .

الثالث : أن تكون معطوفة على مجزوم أو على ما هو في موضع جزم ، نحو
 إِنَّ يَقُمْ زَيْدٌ وَخَرَجَ عَمْرُو أَحْسَنَ إِلَيْهَا «فخرج عمرو» في موضع جزم لعطفه
 على المجزوم ، والتقدير: إِنَّ يَقُمْ زَيْدٌ وَيَخْرُجُ عَمْرُو. وأما العطف بالجزم على ما
 هو في موضع جزم فقد مضى تمثله في الآيات المتقدمة ، فمنها : ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ
 وَيَذَرُهُمْ﴾ ، ومنها : ﴿جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا . . .﴾ .

وقد انتهى الكلام في الجمل التي لا موضع لها من الإعراب محصورة في أربعة
 عشر قسمًا ، والتي لها موضع منه باتفاق واختلاف على التفصيل المذكور
 محصورة في واحدٍ وثلاثين قسمًا ، في موضع رفعٍ ثمانية ، وفي موضع نصبٍ أربعة
 عشر ، وفي موضع جرٍ ستة ، وفي موضع جزمٍ ثلاثة ، فالمجموع بالمتفق عليه ،
 والمختلف فيه خمسة وأربعون قسمًا .

فهذا المتيسر لي من حضرها ، والحمد لله وحده



General Organization Of the Alexan-
 dria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

الرسالة الثانية

«التَّبَيَّانُ فِي تَعْيِينِ عَطْفِ الْبَيَانِ»

- نسبة الكتاب.
- منهج العُنَابِي فِيهِ.
- مصادره.
- نسخة الكتاب الخطية.
- نماذج من النسخة الخطية.

« التبيان في تعيين عطف البيان »

نسبة الكتاب:

لم تُشر المصادِرُ إلى هذه الرِّسالةِ ، ولم تذكُرْها في مصنفات العُنَّابي وهذا لا يَنفِي كونها له ؛ لأنَّ المُترجمين للأعلام لا يأتون عادةً على كلِّ مؤلِّفات المُترجم له ، وآثاره العلميَّة ، إمَّا اكتفاء بالأهم من كتبه ، أو بما يعرفونه منها .
والرِّسالةُ ثابتةُ النسبةِ للعُنَّابي ، فقد وَرَدَ اسمُه في مُقدِّمتها واضحاً وصريحاً .
يقول : « بسم الله الرحمن الرحيم ، صَلَّى اللهُ على سيدنا مُحَمَّدٍ ، وعلى آله ، وصحبه وسلَّم . » « التبيان في تعيين عطفِ البيان » .

للشيخ العالم العَلَم النُّحويُّ أبي العَبَّاس العُنَّابي رَحِمَهُ اللهُ .
وهذا الدَّلِيلُ وحدَه كافٍ لنسبةِ النُّسخةِ إلى العُنَّابي .

كما أنَّ هناك دليلاً آخر ، وهو أنَّ أثر شيخه أبي حيان الذي لقيه في مصر ولازمه كثيراً واضحٌ كلُّ الوضوح ، فقد تحدَّث أبو حَيَّان في الارتشاف ٦٠٥ / ٢ عن المواضع التي يتعينُ فيها عطفُ البيان وذكرها مختصرةً فجاء صاحبنا وأوردها مع شرح وإيضاح لبعضها ، ووجَّه التشابه بين عبارة صاحبا وأسلوبيه وبين أسلوب شيخه ظاهراً . وقد أَشَرْتُ إلى هذا في هوامش النصِّ المحقَّق عند كلِّ مسألة . وهذا أيضاً دليلٌ قويٌّ على نسبةِ الرِّسالةِ للعُنَّابي . والله أعلم .

منهج العُنَّابي في كتابه:

قام المؤلِّفُ بسردِ المواضع التي يتعينُ فيها عطفُ البيان ، ولا يجوزُ فيها البدليةُ . يقول : « ما حُكِمَ عليه بأنَّه عطفُ بيان يُجاز بأن يُحَكَمَ عليه بأنَّه بدلٌ ، لا ينعكس ؛ لأنَّ البدل ليس مشروطاً فيه التعريفُ ، ولا التَّنكيرُ ، ولا المطابقة في أفرادٍ وتثنيةٍ وجمع ، ويتعينُ عطفُ البيان في مواضع . . » . وعدَّدَ تلك المواضع ، وعدَّدَها اثنا عشر موضعاً .

وكان يذكرُ الموضعَ ثمَّ يقومُ بشرحه وبيانه وإيراد ما فيه من الشواهد إن وُجدت ، وخلاف العلماء فيه ، كل ذلك باختصارٍ شديد .

مصادره:

لم يشر العُنَّابي إلى كتابٍ بعينه ، ولكنَّ تأثره بشيخه أبي حيانٍ واضحٌ كلَّ الوضوح ، وبخاصةٍ من كتابه «ارتشاف الضرب» فمنه استقى أصلَ مادَّته ثم قامَ بالإضافة والشرح والتعليق والبيان بما تحتاجه كلُّ مسألة . ولم يُغفل العُنَّابي ذكرَ بعضِ النُّحاة الكبارِ في رسالته ، فقد ذَكَر الأسماء التالية :

- السِّيرافي .

- الرُّماني .

- الفارسي .

- الفراء .

- المبرِّد .

وهذا يعني أنه قد اطلع عن بعض آثار هؤلاء العلماء وأفاد منها .

نسخة الكتاب الخطية:

النسخة التي قمت بتحقيقها حصلتُ عليها من المكتبة المركزية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ، ورقمها ٩٧١٢ ، وهي مصورة من مكتبة الأسكوريال ورقمها ١٨٦٧ ، وتقعُ المخطوطةُ في ورقةٍ ونصف فقط ، عدد أسطر كلِّ صفحةٍ واحدٍ وعشرون سطراً (٢١) ، كُتِبَتْ بخطٍ مغربيٍّ رديءٍ ، ولم يُذكر على النُّسخة اسمُ ناسِخِها ، ولا تاريخُ النسخ ، والذي نَسَخها هو الذي قام بنسخِ رسالةِ المؤلِّف «الحُلل في الكلام على الجُمَل» ، فالرُّسالتان في مجموعٍ واحدٍ ، وقد بدأ تسلسل «التيان» في المجموع من الورقة ٣٦-٣٧ .

نموذج من النسخة الخطية
(التبيان في تعيين عطف البيان)

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .
التَّبَيُّانُ فِي تَعْيِينِ عَطْفِ الْبَيَّانِ
للشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَلَمِ النَّحْوِيِّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُنَابِيِّ^(١)، رحمه الله .
الحمد لله حقَّ حمده .

ما حُكِمَ عليه بأنَّه عطفُ بيان^(٢) يُجَازُ بأن يُحَكَّم عليه بأنَّه بدلٌ، ولا
ينعكس ؛ لأنَّ البدلَ ليس مشروطاً فيه التعريفُ، ولا التَّنْكِيرُ، ولا المطابقةُ في
إفرادٍ وتثنيةٍ وجمع^(٣) .
ويتعيَّن عطفُ البيانِ في مواضع^(٤) :

-
- (١) تحدثت بالتفصيل عن هذه النسبة في مقدمة الدراسة عند حديثي عن نسبه .
(٢) عطف البيان «هو تابعٌ جار مجرى النعت في ظهور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص، جامدٌ أو
بمنزلة الجامد» .
فالتابع : جنسٌ، وجار مجرى النعت : فصلٌ يخرج به عطف النسق والبدل، وفي التوضيح : خرج به
التوكيدُ، وبالتخصيص : خرج به ما جئ به من النعوت للتوكيد، وجامدٌ : خرج به النعتُ، أو
بمنزلة الجامد : خرج به ما أصله صفة، ثم غلب عليها فصار علماً بالغلبة كالصعق . ومذهبُ
البصريين أنَّه لا يكونُ إلا معرفةً تابعاً لمعرفة، وخصَّه بعضهم بالعلم اسماً أو كنية أو لقباً، ويذهبُ
الكوفيون، وتبعهم الفارسيُّ، وابنُ جنِّي، والزَّحَّشِيُّ، إلى أنَّه يكون في النكرة تابعاً لنكرة . . .
انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٦٠٥، شرح التصريح ٢/ ١٣٠، شرح ابن عقيل ٤٨٧، شرح الكافية
٣٤٣/ ١، الممع ١٢١/ ٢، حاشية الصبان ٣/ ٨٥-٨٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٤٢٣ .
(٣) يقول أبو حيَّان في الارتشاف ٢/ ٦٠٦ : «وما جاز أن يكونَ عطفَ بيان جاز أن يكون بدلاً، ولا
ينعكس، إذا البدلُ ليس مشروطاً فيه التعريفُ ولا التَّنْكِيرُ ولا المطابقةُ في إفرادٍ وتثنيةٍ وجمع» .
ويلاحظ هنا التشابهُ القويُّ في العبارة، مما يدلُّ على أن صاحبنا قد استفاد من شيخه أبي حيَّان فائدة
كبيرة، وكنت أتمنى لو أنه أشارَ إلى أبي حيَّان، وذكر أنَّه قد أفاد منه .
(٤) ذكر أبو حيَّان في الارتشاف ٢/ ٦٠٦ أحدَ عشرَ موضعاً، يقول : «ويتعيَّن عطفُ البيانِ في صورٍ ثم
ذكرها ولكن باختصار شديد» .

أولها : أن يكون التَّابِعُ مفرداً معرفةً معرباً ، والمتبوعُ منادى ، نحو قولك : يا أخانا زيدا فتجعل «زيداً» عطفَ بيان ، ولا يجوزُ جعله بدلاً ؛ لأنه لو كان بدلاً لكان في تقدير إعادة حرفِ النداء . فكان يلزمُ أن يكون مبنياً على الضَّم^(١) ، كما يلزمُ في أمثاله من المُنادِيَّات ، وكذلك الحكمُ لو كان المنادى مضموماً والتَّابِعُ مرفوعاً أو منصوباً ، نحو : يا غلامُ بشرٌ وبشراً ، فلو أبدلت تَعَيَّنَ الضَّمُّ ، فكنت تقول : يا غلامُ بشرٌ^(٢) .

ومثل يا أخانا زيدا قول الشاعر :

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا أُعِيدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا^(٣)

في رواية من نصب «عبد شمس ونوفلاً» ، فلا تجوز هنا البدلية ؛ لأنَّ أحدَ المتعاطفين مفردٌ ، وهما منصوبان ، والبدلُ المجموع لا أحدهما ، فلا يصح تقدير حرف النداء ، وكلاهما تابع للمنصوب ، لما يلزمُ من نصب أحدهما وهو المضافُ ، وبناء المفرد على الضَّم ، والرواية بنصبهما^(٤) .

(١) يقول ابن عصفور في شرح الجمل ٢٩٦/١ : «إن جعلت «زيداً» من قولنا : «يازيدُ زيدا» ، بدلاً منون ؛ لأنه في نية تكرار حرف النداء ، وأنت لو أوليته حرف النداء لم يكن إلا غير منون ، وإن جعلته عطفَ بيان كان منوناً ؛ لأنه ليس في نية تكرار الحرف معه ، فيلزم منه حذف التنوين . . . » .
ويقول ابن السراج في الأصول ٤٦/٢ : «وتقول في النداء إذا أردت عطفَ البيان : يا أخانا زيدا . ، فتنصب وتُنون ؛ لأنه غير منادى ، فإن أردت البدل قلت : يا أخانا زيد . . . » .
وانظر شرح الكافية ٣٣٨/١ ، والهمع ١٢١/٢ .

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٧/٢ ، وشرح الكافية ٣٣٩/١ .

(٣) هذا بيتٌ من بحر الطويل ، ينسب لطالب بن أبي طالب القرشي الهاشمي أخي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، كما في الصدر ١٥٣/٢ . والبيت مذكور في : ارتشاف الضرب ٦٠٧/٢ ، والهمع ١٢١/٢ ، شرح التصريح ١٣٢/٢ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٨٧/٣ ، شرح ابن عقيل ٤٨٩ ، والعيني ١١٩/٤ . وروى ابن هشام في السيرة ٣٩٦/٢ عجزه هكذا :

فدى لكما لا تبعثوا بيننا حربا

(٤) الشَّاهد في «عبد شمس ونوفلاً» ، فلأنَّها عطف بيان من «أخوينَا» وليسا ببدل ، لأنَّ أحد المتعاطفين مفرد ، وهما منصوبان ، والبدلُ المجموع لا أحدهما ، فلا يمكن تقدير حرف النداء ، وكلاهما تابع لمنصوب ، لما يلزم من نصب أحدهما وهو المضاف ، وبناء المفرد على الضَّم ، والرواية بنصبهما . . . =

الثاني: أن يكون المعطوف خالياً من الألف واللام، والمعطوف عليه مقرونٌ بها، ومجروزٌ بإضافة صفةٍ مقترنة بها. كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَتُوعَا (١)
ف «بشْر» عطفتُ على البكريِّ، ولا يجوزُ جعله بدلاً؛ لأنَّ البدلَ على نيَّةٍ تكرر
العامل، والتَّارِكُ لا يَصِحُّ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ، فلا يجوزُ أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بِشْر (٢)، لما
تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَةَ الْمُقْرُونَةَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا تُضَافُ إِلَى عَارٍ مِنْهَا، ومن إضافةٍ إلى
مقرونٍ بها، وهذا هو الصَّحِيحُ، وهو قول (٣) السَّيرَافِي، والرُّمَّانِي (٤)، وأجاز

=

انظر حاشية الصبان ٨٧/٣ .

والذي يلفت النظر هو تشابه النصين، ومعلومٌ أن صاحبنا متقدِّمٌ على العيني، فقد توفي العنابي سنة ٧٧٦ هـ، على حين كانت وفاة العيني سنة ٨٥٥ هـ، فهل أخذ العيني من صاحبنا، أو أنها أخذت من مصدر واحد؟ الله أعلم.

(١) هذا بيتٌ من بحر الوافر، قائله المرار بن سعيد الفقعي، كما في ديوانه ١٦٩، والبيت مذكور في: سيوييه ٩٣/١، وشرح أبياته للسيرافي ١٠٦/١، وفرحة الأديب ٣٧، الأصول ١٣٥/١، ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢، ولباب الإعراب ٣٩٦، وشرح الكافية ٣٣٨/١، ٣٤٣، والمقرب ٢٤٨/١، وشرح المفصل ٧٢/٣، وأوضح المسالك ٤٩٠ والمفصل ١٢٣، وشرح التصريح ١٣٣/٢ المساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٥/٢، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٦/١، الخزانة ١٩٣/٢، ٣٦٤، ٣٨٣، الهمع ١٢٢/٢، الدرر ١٥٣/٢، العيني ١٢١/٤، وحاشية الخضري ٦٠/٢ .
«وبشْر» هو بشر بن عمرو، وكان قد جُرح ولم يعلم جرحه . يقول: أنا ابن الذي ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات، وذلك لأنها لا تتناول منه ما دام به رمقٌ . . حاشية الصبان ٨٧/٣ .

(٢) ف «بشْر» هنا يتعين كونه عطفت بياناً على البكري، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه؛ لأنَّ البدلَ في نيَّةٍ إحلاليه محلَّ الأول، ولا يجوزُ أن يقال: أنا ابن التَّارِكِ بِشْر؛ لأنَّ الصِّفَةَ الْمُقْرُونَةَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا تُضَافُ إِلَّا لِمَا فِيهِ أَلْ كَالْبَكْرِيِّ . انظر شرح التصريح ١٣٣/٢ .

(٣) يقول أبو حيَّان في الارتشاف ٦٠٦/٢: « . . وهو قول السَّيرَافِي والرُّمَّانِي . » .

(٤) هو: أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله النحوي، المعروف بالرُّمَّانِي، إمامٌ في اللغة والنحو، أخذ النحو عن ابن السراج، وابن دريد، وصنف في النحو كتباً كثيرة منها: شرح سيوييه، ومعاني الحروف، وشرح أصول ابن السراج، وغيرها . توفي سنة أربع وثمانين وثلثمائة ٣٨٤ هـ . انظر إشارة التعيين ٢٢١، إنباه الرواة ٢٩٤/٢، شذرات الذهب ١٠٩/٣، الفهرست، ٦٩، ومعجم الأدباء ٧٣/١٤ .

الفَارِسِيُّ فِيهِ الْبَدَلُ^(١)، وقد تَبَعَ فِي^(٢) هَذَا الْفَرَاءَ . وَالْمُبَرَّدُ لَا يَجِيزُ إِلَّا نَصَبَ
«بَشْر»^(٣) .

الثالث : أن يكونَ الكلامُ يفتقرُ إلى رابط^(٤)، ولا رابطَ إلا التَّابِعُ عَلَى عَظَمِيَّةِ
البيان، نحو: هَذَا ضَرَبَتِ الرَّجُلَ أَخَاهَا، لا جائزٌ أن يكونَ نعتاً؛ لأنَّه أعرِفُ
مِمَّا جَرَى عَلَيْهِ، ولا جائزٌ أن يكونَ بَدَلًا لثلاثِ تعرُّو الجملة الأولى من رابط^(٥)،
فتعينَ عطفُ البيان .

الرابع : أن يضافَ أَفْعُلُ التفضيلِ إلى عام، ويُتَبَعَ بِقِسْمِي ذَلِكَ الْعَامِ،
ويكونُ المفضَّلُ أَحَدَ قِسْمِي ذَلِكَ الْعَامِ، نحو: زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ الرَّجَالِ
وَالنِّسَاءِ، أو النِّسَاءِ وَالرَّجَالِ^(٦)، فالرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ عطفُ بَيَانٍ، ولا يجوزُ أن

(١) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٥/٢ : «فـ» بشر» عطف بيان، وليس ببدلاً؛ لامتناع التارك بشر «وعن
الفارسي جواز كونه بديلاً. . .» . وانظر حاشية الخصري ٦٠/٢ وارتشاف الضرب ٦٠٦/٢، ولم
أقف على هذا الرأي فيما اطلعت عليه من كتب أبي علي .

(٢) جاء في أوضح المسالك ٤٩٠ : «وتجوز البدلية عند الفراء لإجازته» الضارب زيد» وليس بمَرَضِيٍّ . . .» .
وانظر / شرح الكافية ٣٤٣/١، وحاشية الصبان ٨٧/٣، شرح التصريح ١٣٣/٢، وحاشية
الخصري ٦٠/٢ .

(٣) يقول أبو حيان في الارتشاف ٦٠٦/٢ : «والمُبَرَّدُ لَا يَجِيزُ إِلَّا نَصَبَ بَشْر. . .» .
وانظر الأصول ١٣٥/١، وشرح الكافية ٣٤٣/١، وشرح المفصل ٧٣/٣ .
يقول ابن يعيش : وقد أنكر المبرد جواز الجر في «بشر» عطف بيان كان، أو بديلاً، وكان ينشده
بالنصب . ولم أجد البيت في كتابيه : المقتضب، والكامل .

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢، والهمع ١٢٢/٢، والمساعد ٤٢٥/٢ .

(٥) يقول الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح ١٣٢/٢ : « . . . إلا إن امتنع الاستغناء عنه فيمتنع أن
يكون بديلاً ، نحو: «هَذَا قَامَ زَيْدٌ أَخُوها» فأخوها يتعين كونه عطف بيان على زيد، ولا يجوز أن
يكون بديلاً منه لأنَّه لا يصح الاستغناء عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبراً لهند، إذ
الجملة الواقعة خبراً لأبد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه، والرابط هنا هو الضمير المضاف إليه الأخ
الذي هو تابع لزيد، فلو أسقط لم يصح الكلام، فوجب أن يعرب «أخوها» بياناً لا بديلاً لأنَّ البدل
على نية تكرار العامل، فكأنَّه من جملة أخرى، فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط . . .» .

(٦) نقل صاحبنا هذه الفقرة نقلاً حرفياً من الارتشاف لأبي حيان ٦٠٦/٢ .
وانظر شرح التصريح ١٣٣/٢، والهمع ١٢٢/٢، وحاشية الخصري ٦٠/٢ .

يكون بدلاً من الناس ؛ لأنَّ البدل على نية تكرار العامل ، فيكون التقدير :
 زيداً أفضل الرجال والنساء ، أو النساء والرجال ، وذلك لا يسوغ^(١) .
 فأما قول من قال : أنا أشعرُ الجن والإنس ، فقد غلّط^(٢) في ذلك ، وتأوله
 أبو علي^(٣) ، على أنه أراد : أنا أشعرُ الخلق . قال : وهو قبيح ولا يجوز القياس
 عليه .

الخامس : أن يتبع وصف «أي» بمضاف ، نحو : يا أيُّها الرجلُ غلامُ زيد .
 «فغلامُ زيد» لا يكوم بدلاً من الرجل ؛ لأنه ليس في تقدير جملتين ولا وصفاً ،
 لأنَّ ما فيه «أل» لا يوصف بالمضاف إلى العلم^(٤) .
 السادس : أن يُفصل مجرور ، أي : نحو : أيُّ الرجلين زيد وعمرو أفضل^(٥) ،
 فلا يصح بدل زيد وعمرو من الرجلين ؛ لأنه لا يجوز أن تقول : أيُّ زيد
 وعمرو ؛ لأنَّ أي لا تضاف إلى مفرد معرفة ، إلّا عند قصد التجزئة ، نحو : أيّ
 الرجل أحسن أعينه أم وجهه^(٦) .

(١) انظر الهمع ١٢٢/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٦/٢ .

(٢) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٦/٢ : « . . . وقد غلّطوا من قال : أنا أشعرُ الجن والإنس . . . » . وانظر
 شرح التصريح ١٣٣/٢ .

(٣) هو الفارسي وقد سبقت ترجمته .

(٤) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٦/٢ : « . . . ويتعين أيضاً في نحو «يا أيُّها الرجلُ غلامُ زيد» ، فتمتنع
 البدلية ؛ لأنه ليس في تقدير جملتين ، والوصف لأنَّ ذا أل لا يوصف بمضاف لعلم . . . » .

وانظر ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢ ، وشرح التصريح ١٣٣/٢ ، والهمع ١٢٢/٢ .

(٥) إلى هنا موجود بنصه في الارتشاف ٦٠٦/٢ .

(٦) انظر شرح التصريح ١٣٣/٢ . يقول : « . . . ومنها أن يُتبع مجرور «أي» بمفصل نحو : بأي الرجلين
 زيد وعمرو مرت ؛ لأنه لو نوى إحلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل الرجلين لزم إضافة
 «أي» إلى المعرفة المفردة ، وهي لا تضاف إليها إلا إذا كان بينهما جمع مقدر ، نحو : أي زيد أحسن ،
 بمعنى أي أجزائه أحسن . . . » .

وانظر الهمع ١٢٢/٢ .

السابع: أن يُفَصِّلَ مجرورُ «كِلا»، نحو قولك: كِلَا أَخَوَيْكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَالَ ذَلِكَ^(١)؛ لأنَّ «كِلا» لا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مُثْنَى لَفْظًا، ومعنى أَوْمَعْنَى دُونَ لَفْظِ^(٢).

الثامن: أن يُتَّبَعَ الْمُنَادَى الْمُضْمُومُ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ، نحو: يَا زَيْدُ هَذَا^(٣)، لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا^(٤)، لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَكَانَ مُنَادَى، وَحَرَفُ النَّدَاءِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحَذَفَ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ^(٥).

التاسع: أن يُتَّبَعَ وَصْفُ «أَي» فِي النَّدَاءِ بِمُنَوَّنٍ، نحو: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ زَيْدُ؛ لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَكَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ^(٦).

العاشر: أن يُتَّبَعَ اسْمُ الْجِنْسِ، أَوْ غَيْرَ ذَا أَلٍ لِمُنَادَى مَضْمُومٍ، نحو: يَا زَيْدُ الرَّجُلَ، وَيَا غُلَامَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، وَيَا رَجُلَ الْحَارِثِ^(٧)، أَوْ مَنْصُوبٍ، نحو:

(١) انظر الارتشاف ٦٠٦/٢، وقد نقل بنصه.

(٢) انظر شرح التصريح ١٣٣/٢، والهمع ١٢٢/٢.

(٣) إلى هنا نقل نصاً من الارتشاف ٦٠٦/٢.

(٤) يقول السيوطي في الهمع ١٢٢/٢: «... أن يُتَّبَعَ الْمُنَادَى الْمُضْمُومُ بِإِشَارَةٍ، نحو: «يَا زَيْدُ هَذَا» إِذْ عَلَّ الْبَدَلِيَّةُ يُلْزَمُ نَدَاءُ اسْمِ الْإِشَارَةِ مِنْ غَيْرِ وَصْفٍ وَكُلِّ ذَلِكَ مَمْنُوعٌ...».

(٥) يقول ابن عصفور في المقرب ١٧٧/١: «ويجوز حذف النداء، وإبقاء المنادى، نحو قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُنَادَى اسْمَ إِشَارَةٍ...» ولذلك لُحِّنَ الْمُتَنَبِّي فِي قَوْلِهِ: هَلْدِي بَرَزْتَ لَنَا فَهَجَّتْ رَسِيْسَتَا...».

(٦) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢، ويقول السيوطي في الهمع ١٢٢/٢: «... إِذْ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ يُلْزَمُ وَصْفٌ أَيْ بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَلٌ...».

(٧) الحارث يتعين كونه عطفاً بياناً، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لامتناع إحلاله محلَّ الأول، إذ لو قيل: يَا الْحَارِثَ لَمْ يَجْزْ؛ لِأَنَّ يَا وَأَلَّ لَا يَجْتَمِعَانِ هُنَا.

انظر شرح التصريح ١٣٢/٢، والهمع ١٢١/٢، وارتشاف الضرب ٦٠٧/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٥/٢.

يا أخانا الحارث ؛ لأنه إذا جعلناه بدلاً يؤدي إلى مباشرة حرف النداء ما فيه الألف واللام^(١)، فيكون التقدير، يا الرجل ويا الحارث .

الحادي عشر: أن يُتبع المنادى المضاف باسم الإشارة، نحو: يا غلام زيد هذا^(٢).

الثاني عشر^(٣): أن يُتبع وصف اسم الإشارة في النداء بمُنَوَّن، نحو يا هذا الطَّويلُ زيدٌ، وتعليل هاتين المسألتين يؤخذ من تعليل ما تقدّم من المسائل . . . انتهت المواضع التي يتعين فيها عطف البيان، والحمد لله .

(١) يذهب الكوفيون إلى جواز نداء ما فيه الألف واللام بغير واسطة كقوله :

فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ قَرَأَا
[يَاكُمَا] أَنْ تَقْلِتَانِي شَرًّا

ومذهب البصريين أنه لا يجوز؛ لأنّ الألف واللام للتعريف العهدي، أو الجنسي، و«يا» تعرف المنادى بالمقابلة، وتعريفان لا يتفقان في كلمة سواء اتفقا أو اختلفا . . .

انظر ائتلاف النصر ٤٦، والإنصاف ١/٣٣٥، والتبيين عن مذاهب النحويين ٤٤٤، والمقتضب ٤/٢٣٩، والمقرب ١٧٦، والجمل ١٥٠، وأسرار العربية ٢٢٩، واللامات للزجاجي ٣٣، وشرح التصريح ١٧٣/٢ .

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٢/٦٠٦، يقول السيوطي في الجمع ٢/١٢٢: «إذ على البدلية يلزم نداء اسم الإشارة من غير وصف . . .» .

(٣) هذه المسألة لم يذكرها أبو حيان في الارتشاف ٢/٦٠٦-٦٠٧ .

الفهارس الفنية

«فهرس الآيات القرآنية»

الآية	رقمها	سورة	الصفحة
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾	١١	البقرة	٤٩
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾	١٣	البقرة	٥٠
﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾	١٠٢	البقرة	٥٣
﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ			
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	٢٧١	البقرة	٦٥
﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ﴾	٥٩	آل عمران	٤٥
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ			
عَظِيمٌ﴾	٩	المائدة	٤٦
﴿وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١٨٦	الأعراف	٦٦
﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لِيَسْجُنَّ﴾	٣٥	يوسف	٤٩
﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾	٤٥	إبراهيم	٥٠
﴿وَلَنُعَلِّمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾	١٢	الكهف	٥٣
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾	٦٥	الأنبياء	٥٣
﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ			
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا﴾	١٠	الفرقان	٦٦
﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾	٢٠	الروم	٣٩
﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾	٢٦	السجدة	٥٠
﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾	٧٦	الواقعة	٤٤
﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩	القمر	٤٦
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾	١٦	الحديد	٤٣
﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	١٠	الصف	٤٥
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٦	المطففين	٥٧

«فهرس الأبيات الشعرية»

البيت	قائله	بحره	الصفحة
بأية قام ينطق كل شيء	وخان أمانة الديك الغراب	أمية بن أبي الصلت	الوافر ٦٠
أيّا أخوينّا عبد شمس وثوقلاً	أعيدكُمَا بالله أنْ تُحدِثَا حَرْبًا	طالب بن أبي طالب	الطويل ٧٨
يسرُّ المرء ما ذهب الليالي	وكان ذهابهنّ له ذهابا	—	الوافر ٤٣
يا ربّ ييضّاء من العواهج	أم صبيّ قد حبّبا أو ودارج	—	رجز ٥٨
بينما الناس على عليائها	إذ هَووا في هوة منها فقاروا	الأفوه الأودي	الرمّل ٤٠
ربّما الجامل المؤبّل فيهم	وعناجيحُ بينهنّ المهارُ	أبو ذؤاد الإيادي	الخفيف ٣٨
وما راعني إلا يسيرُ بشرطة	وعهّدي به قيتاً يفشُّ بكير	معاوية بن خليل النصري	الطويل ٥٠
بات يُعشيها بعضُ بآتر	يقصدُ في أسوقها وجائر	—	رجز ٥٩
فيها الغلامان اللذان فرا	إياكما أنْ تفلتاني شرا	—	رجز ٨٣
هذي برزت لنا فهجت ريسا	المتنبي	الكامل	٨٢
لكلفتني ذنبَ امرئٍ وتركته	كذي العريكي غيرهِ وهو راتعُ	النابعة الذبياني	الطويل ٤٥
لعمري ومسا عمري عليّ بهين	لقد نطقنّ بطلاً عليّ الأقارع	النابعة الذبياني	الطويل ٤٤
أتا ابنُ التّارك البكريّ بشر	عليه الطيرُ تُرقيبه وقوعا	المرار بن سعيد الفقمي	الوافر ٧٩
زمن العاذلي على الحبّ معذول	عصيتُ الهوى فكننّ مطيعاً	—	الخفيف ٥٨
أبالي كسبُ الحمدِ رأيٌ مقصر	ونفسُ أضاقُ الله بالخيرِ باعها	—	الطويل ٦٥
إذا هي حتّته على الخيرِ مَرّة	عصّاها وإنْ تأمرُ بسوءٍ أطاعها	—	الطويل ٦٥
ألكني إلى سلمى بأية أومات	بكفٍ خضيبٍ تحت كُفّة مذرع	—	الطويل ٦٠
بيننا نحنُ نُرقّبه أتاناً	معلقٍ وفضّة وزنادٍ راعي	نصيب	الوافر ٤١
وبينا نسوسُ الناسُ والأمرُ أمرنا	إذا نحنُ فيهم سُوقةُ تنصفُ	حرقة بنت النعمان	الوافر ٣٩
وإنْ بئالِ لو تعلمين لغلبة	إليكِ كما بالخالطاتِ غليلُ	مجنون ليل	الطويل ٣٩
فما زالت القتلى تمجّ دماءها	بدجلةٍ حتّى ماء دجلةٍ أشكلُ	جرير	الطويل ٦٣
إن تركبوا فركوبُ الخيلِ عادتنا	أو تنزلون فإنّا معشرُ نزلُ	الأعشى	البسيط ٦٤
ألكني إلى القومِ السّلام رسالة	بأية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً	عمرو بن شأس	الطويل ٦٢
وقد أغشدي والطيرُ في وكناتها	بمنجرد قيد الأوابد هيكل	امرؤ القيس	الطويل ٥٤
كأنّي غداةَ البين يومَ ترحلوا	لدى سمراتِ الحي ناقفٌ حنظل	امرؤ القيس	الطويل ٥٨
لعمرك و الخطوبُ مغيراتُ	وفي طولِ المُباشرة الثّقالي	زهير بن أبي سلمى	الوافر ٤٤
لقد باليتُ مظعنٌ أم أوفى	ولكن أم أوفى لا تُبالي	زهير بن أبي سلمى	الوافر ٤٤
الا مَنْ مُبلغٌ عني نبياً	بأية ما تحبون الطّعاماً	يزيد بن عمرو بن الصعق	الوافر ٦١

البيت	قائله	بحره	الصفحة
بآية تُقدمون الخيلَ شعناً كأنَّ على سَوابِكها مُداما	الأعشى	الوافر	٦١
صفحنسا عن بني دُهل وقلنسا القُرومُ إخوانُ	الفند الزماني	مجزوء الوافر	٥٣
سريتُ بهم حتى تكلَّ مطيئهم وحتَّى الجيادُ ما يُقَدِّن بأرسان	امرؤ القيس	الطويل	٦٣
ما ضرَّ تغلبَ وائلُ أمجوتها أم بُلَّت حين تَلاطمَ البحرانِ	الفرزدق	الكامل	٥٠
بآية الخالِ منها عند برقعِها وقول ركبِها قُض حين تثنِيها	مزاحم بن عمرو السلولي	البسيط	٦٢

«فهرس الأعلام»

العلم	الصفحة
ابن الأثير	١١
أحمد بن علي بن رضوان	١٩-١٧-١١
الأخطل	
الأسدي (أبو بكر)	
الأعشى	
الأعلم (يوسف بن سليمان)	٥٦
الأفوه الأودي	٤٠
امرؤ القيس	٦٣-٥٧
أمية بن أبي الصلت	
بشر بن عمرو	
ثعلب (أحمد بن يحيى)	٤٩
جرير	٦٣
ابن جني (أبو الفتح عثمان)	٦١-٥٧
أبو حاتم	
ابن حبيب	١٤
ابن حجي	١٤
حرقة بنت النعمان	٣٩
حفص	
حمزة بن حبيب	٦٦-٦٥
أبو حيان	١٣-١٤-٢٧-٢٤-
	٣٧-٢٩
خالد الأزهرى	
ابن خروف (علي بن محمد)	٥٦

الصفحة	المعلم
٤٠	الخليل
٦٤	الزجاج (أبو اسحاق إبراهيم بن السري)
	الزخشري
٤٤	زهير بن أبي سلمى
٣٨	أبو دؤاد الأيادي
٦٤	ابن درستويه (عبد الله بن جعفر)
	ابن دريد
٧٩	الرماني
	ابن السراج
	الزخشري
	سعد بن أبي وقاص
١٤	سعيد الذهلي
	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
	سليمان بن فهد الأزدي
	السمعاني
٤١ - ٤٢ - ٥١ - ٦١ -	سيبويه (عمرو بن عثمان)
٦٢	
٥٤ - ٥٥ - ٧٩	السيرافي (الحسن بن عبد الله المرزبان)
٤٧	الشلوبين (أبو علي عمر بن محمد)
٥٦	ابن الضائع (علي بن محمد)
	طالب بن أبي طالب
	الطاهر بن عاشور
٦٠	ابن الطراوة (سليمان بن محمد)
٦٦	عاصم بن بهدلة

العلم	الصفحة
ابن أبي العافية (أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن)	٥٧
ابن عامر	
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	
عبد الله بن يحيى المعلمي	١١
ابن عصفور (أبو الحسن عثمان بن مؤمن)	٥٦-٥٥
ابن عطية	
علي بن أبي طالب	
عمرو بن شأس الأسدي	
أبو عمرو بن العلاء (زيان بن العلاء بن عمار)	٦٦
عيسى بن عمر	٤١
الفارسي (أبو علي الفارسي)	٤٢-٤٧-٥١-٥٧-
	٨٠-٨١
الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد)	٥١-٦٢-٨٠
الفرزدق	
الفند الزماني	
ابن كثير	
الكسائي (علي بن حمزة)	٦٥-٦٦
ابن كيسان	
المازني	
مالك بن أنس	
ابن مالك (أبو عبد الله محمد بن عبد الله)	٣٨
المبرد (محمد بن يزيد)	٣٨-٥١-٥٦
المتنبي	
مجنون ليلي	

	المرار بن سعيد الفقعسي
	مزاخم بن عمرو السلولي
	معاوية بن خليل النصري
	ابن ملكون
٤٥	الناطقة الذبياني
٦٥-٦٦	نافع بن عبد الرحمن
١٤	ابن نباته
١٩	نجاه حسن نولي
٤١	نصيب
٤٩	هشام بن معاوية الضريير
٣٧	ابن هشام
	يزيد بن عمرو بن الصعق
	ابن يعيش
٤١	يونس

«فهرس المصادر والمراجع»

- ائتلاف البصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة
تحقيق الدكتور طارق الجنابي
بيروت - ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ.
- إتحاف فضلاء البشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي البنا .
عناية علي بن محمد الضباع .
مصر مطبعة المشهد الحسيني .
- أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة سنة ٢٧٦ هـ .
تحقيق محمد الدالي
بيروت - مؤسسة الرسالة .
- ارتشاف الضرب من لسان العربي لأبي حيان الأندلسي سنة ٧٤٥ هـ .
تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النحاس .
القاهرة - مطبعة المدني - ط (١) سنة ١٤٠٩ هـ .
- الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد النحوي الهروي .
تحقيق عبد المعين الملوحي .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠١ هـ .
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، تأليف : عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني .
تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب .
شركة الطباعة العربية السعودية . ط (١) سنة ١٤٠٦ هـ .
- أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري سنة ٥٧٧ هـ .
تحقيق محمد بهجت البيطار .
دمشق - مطبعة الترقى سنة ١٣٧٧ هـ .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي سنة ٣١٦ هـ .
تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي
بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .

- إعراب القرآن المنسوب للزجاج .
تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري
دار الكتاب اللبناني - بيروت . ط (٢) سنة ١٤٠٢ هـ .
- الأعلام . لخير الدين الزركلي .
الطبعة الثالثة .
- الاقتضاب لابن السيد البطليوسي .
بيروت سنة ١٩٧٣ م .
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب .
تأليف الأمير الحافظ بن ماکولا ، ت سنة ٤٧٥ هـ - صححه وعلق عليه عبد الرحمن بن
يحيى المعلمي .
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الدكن - الهند .
- الأمالي لأبي علي القالي .
بيروت - دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٨ هـ .
- الأمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة الشجري .
بيروت - دار المعرفة .
- أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره .
دراسة وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي .
مطبوعات وزارة الإعلام العراقية - بغداد سنة ١٩٧٥ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة . تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف
القفطي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - ط (١) سنة ١٣٦٩ هـ .
- الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور اليميني السمعاني .
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ .
- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدرآباد - الدكن - الهند .

- الإنصاف في مسائل الخلاق لكمال الدين أبي البركات الأنباري المتوفى ٥٧٧ هـ.
مصر الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ.
- أوضح المسالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام سنة ٧٦١ هـ.
مصر - مطبعة السعادة سنة ١٣٧٦ هـ.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ.
تحقيق الدكتور حسن الشاذلي فرهود.
مصر - الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩ هـ.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادي.
منشورات دار المثنى - بغداد.
- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي سنة ٧٤٥ هـ.
بيروت - دار الفكر.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
مطبعة عيسى البابي الحلبي . ط (١) سنة ١٣٨٤ هـ.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي سنة ٨١٧ هـ.
تحقيق محمد المصري.
- الكويت - منشورات جمعية إحياء التراث . ط (١) سنة ١٤٠٧ هـ.
- بهجة المجالس وأنس المجالس للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي سنة ٤٦٣ هـ.
تحقيق محمد مرسي الخولي - دار الجيل للطباعة ، مصر.
- البيان والتبيين لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ.
تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الفكر - بيروت - ط (٤).
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.
دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان.

- تاريخ العلماء النحويين للقاضي أبي المحاسن الفضل بن محمد بن مسعر التنوخي
المصري سنة ٤٤٢ هـ .
- تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو .
- الرياض - من مطبوعات جامعة الإمام ١٤٠١ هـ .
- تأويل مختلف الحديث لابن قتبية .
- صححه وضبطه محمد زهري النجار .
- بيروت - دار الجليل - سنة ١٣٩٣ هـ .
- التبصرة في القراءات السبع للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي سنة
٤٣٧ هـ .
- تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي .
- الدار السلفية - الهند ، ط (٣) سنة ١٤٠٢ هـ .
- التبيان في تعيين عطف البيان لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبغي العنابي .
- نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٩٧١٢ وهي مصورة من الأسكوريال
رقمها ١٨٦٧
- التبيين عن مذاهب النحويين لأبي البقاء العكبري المتوفى ٦١٦ هـ .
- تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
- بيروت - دار الغرب الإسلامي ط (١) ١٤٠٦ هـ .
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري .
- تحقيق عبد الفتاح القاضي ، ومحمد الصادق قمحاوي .
- حلب - دار الوعي - الطبعة (١) سنة ١٣٩٣ هـ .
- التخمير أو شرح المفصل في صفة الإعراب للقاسم بن الحسين الخوارزمي سنة ٦١٧ هـ .
- تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين .
- دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان ، الطبعة (١) سنة ١٩٩٠ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية تأليف محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي .
- تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري .

- تونس - الدار العربية للكتاب .
- تذكرة النحاة لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي سنة ٧٤٥ هـ .
تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن .
بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة (١) سنة ١٤٠٦ هـ .
- التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن العسكري .
تحقيق عبد العزيز أحمد .
مصر - الطبعة (١) سنة ١٣٨٣ هـ .
- التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) .
مصورة من نسخة دار الكتب الوطنية رقمها ١٩٦٨ .
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني .
عناية أوتويرتزل .
استانبول - مطبعة الدولة - سنة ١٩٣٠ م .
- الجمل للزجاجي أبي القاسم الزجاجي سنة ٣٣٧ هـ .
تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد .
بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة (١) سنة ١٤٠٤ هـ .
- جهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي سنة ٤٥٦ هـ .
تحقيق عبد السلام هارون - مصر - دار المعارف - ط (٤) .
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي .
تحقيق طه محسن - الموصل سنة ١٣٩٦ هـ .
- حاشية الخضري على شرح بن عقيل
بيروت - دار الفكر - ١٣٩٨ هـ .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لمحمد بن علي الصبان .
مصر - دار إحياء الكتب العربية .
- الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالوية
تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم .

- بيروت - دار الشروق - ط(٢) سنة ١٣٩٧ هـ .
- حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة .
تحقيق سعيد الأفغاني .
- بيروت - مؤسسة الرسالة - ط(٢) سنة ١٣٩٩ هـ .
- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي .
تحقيق الدكتور عبد الله العسيلان .
- الرياض - مطبوعات جامعة الإمام سنة ١٤٠١ هـ .
- الحماسة للبحري أبي عبادة الوليد بن عبيد .
عناية الأب لويس شيخو .
- بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة (٢) سنة ١٣٨٧ هـ .
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي . ط(١)
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني سنة ٣٩٧ هـ .
تحقيق محمد علي النجار .
- بيروت - دار الهدى .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني سنة ٨٥٢ هـ .
- تحقيق محمد سيد جاد الحق .
- مصر - دار الكتب الحديثة .
- الدرر اللوامع على مع الهوامع تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي .
- بيروت - دار المعرفة ط(٢) سنة ١٣٩٣ هـ .
- درة البحال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي سنة ١٠٢٥ هـ .
تحقيق الدكتور محمد الأحدي أبو النور .
- تونس - الدار العتيقة . سلسلة من تراثنا .
- ديوان الأعشى ميمون بن قيس .
- شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين .

- مصر - الطبعة النموذجية .
- ديوان الأفوه الأودي ، صححه وخرجه عبد العزيز الميمني .
- منشور ضمن الطرائف الأدبية .
- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ديوان امرئ القيس لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشتمري .
- عناية الشيخ ابن أبي شنب .
- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة ١٣٩٤ هـ .
- ديوان الفرزدق .
- بيروت - دار صادر .
- ديوان مجنون ليلى .
- تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
- مصر - دار مصر للطباعة .
- ديوان المرار بن سعيد الفقعسي
- صنعة الدكتور نوري حمودي القيس
- مجلة الموارد العراقية - المجلد الثاني - العدد الثاني سنة ١٩٧٢ م .
- ديوان النابغة الذبياني .
- تحقيق محمد الطاهر بن عاشور .
- تونس - الشركة التونسية للتوزيع .
- الذيل والتكملة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي .
- تحقيق محمد بن شريفة .
- بيروت - دار الثقافة .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي سنة ٧٠٢ هـ .
- تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط .
- دمشق - دار القلم - ط (٢) سنة ١٤٠٥ هـ .

- الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني .
تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي .
الأردن - مكتبة المنار - ط (٢) ١٤٠٦ هـ .
- السبعة في القراءات لابن مجاهد .
تحقيق الدكتور شوقي ضيف .
مصر - دار المعارف - ط (٢) .
- السيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك بن هشام
عناية الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي سنة ١٠٨٩ هـ .
بيروت - دار الآفاق الجديدة .
- شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس .
تحقيق أحمد خطاب .
حلب سنة ١٩٧٤ م .
- شرح أبيات المغني لعبد القادر بن عمر البغدادي سنة ١٠٣٠ هـ .
تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق .
دمشق - ط (١) سنة ١٤٠١ هـ .
- شرح التسهيل لابن مالك .
تحقيق د . عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون .
القاهرة ، دار هجر للطباعة والنشر ، ط (١) ١٤١٠ هـ .
- شرح التصريح لخالد بن عبد الله الأزهرى .
بيروت - دار الفكر .
- شرح الجمل لابن عصفور الأشبيلي سنة ٦٦٩ هـ .
تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح .
بغداد - مطبوعات إحياء التراث الإسلامي سنة ١٤٠٠ هـ .
- شرح حماسة أبي تمام لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي سنة ٤٢١ هـ .

- نشره أحمد أمين ، وعبد السلام هارون .
- القاهرة - مطبعة لجنة التأليف - ط (٢) سنة ١٣٨٧ هـ .
- شرح ديوان جرير المجموعة الكاملة ، تأليف محمد إسماعيل الصاوي .
بيروت - دار مكتبة الحياة .
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس ثعلب .
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .
- بيروت دار الآفاق الجديدة - ط (١) سنة ١٤٠٢ هـ .
- شرح شواهد المغني للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ٩١١ هـ .
دار مكتبة الحياة .
- شرح الشواهد للعيني على هامش خزانة البغدادي .
بيروت - دار صادر .
- شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل سنة ٧٦٩ هـ .
مصر - مطبعة السعادة - ط (١٣) سنة ١٣٨٢ هـ .
- شرح الكافية في النحو لرضي الدين الإستراباذي .
بيروت - دار الكتب العلمية .
- شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك .
تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي .
دمشق - ط (١) سنة ١٤٠٢ هـ .
- شرح كتاب سيويه لأبي سعيد السيرافي سنة ٣٦٨ هـ .
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والدكتور محمود فهمي حجازي ، والدكتور محمد هاشم عبد الدايم .
- الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٨٦ م .
- شرح المفصل لموفق الدين ابن يعيش .
بيروت - عالم الكتب .

- الشعر والشعراء لابن قتيبة .
- تحقيق أحمد محمد شاكر . ط (٣) سنة ١٩٧٧ م .
- شعر عمرو بن شأس الأسدي .
- تحقيق الدكتور يحيى الجبوري .
- الكويت - دار القلم - ط (٢) سنة ١٤٠٣ هـ .
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي .
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- مصر - دار المعارف .
- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ سنة ٤٥٥ هـ .
- تحقيق الدكتور زهير زاهد ، والدكتور خليل العطية .
- بيروت - عالم الكتب - الطبعة (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- الغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري سنة ٣٨١ هـ .
- تحقيق محمد غياث الجنباز .
- الرياض - شركة العبيكان - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن الجزري سنة ٨٣٣ هـ .
- عناية ج . برجستراسر .
- بيروت - دار الكتب العلمية - ط (٢) سنة ١٤٠٠ هـ .
- فرحة الأديب لأبي محمد الأعرابي
- تحقيق محمد علي سلطاني دمشق - دار قتيبة
- الفهرست للنديم أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب تحقيق رضا - تجدد
- طهران سنة ١٣٩١ هـ .
- فوات الوفيات تأليف محمد بن شاكر الكتبي سنة ٧٦٤ هـ .
- تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- بيروت دار صادر .

- كتاب سيبويه أبي بشر عمرو.
طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ.
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد سنة ٢٨٦ هـ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
مصر - دار نهضة مصر.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة .
بغداد - دار المثنى
- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي .
تحقيق محيي الدين رمضان
بيروت - الطبعة (٢) سنة ١٤٠١ هـ.
- اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي سنة ٣٣٧ هـ.
تحقيق الدكتور مازن المبارك .
دمشق - المطبعة الهاشمية سنة ١٣٨٩ هـ.
- لباب الإعراب لتاج الدين محمد بن محمد أحمد الإسفراييني سنة ٦٨٤ هـ.
دراسة وتحقيق بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن .
الرياض - دار الرفاعي - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ.
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري .
بيروت - دار صادر.
- لسان العرب لابن منظور.
- مصر - طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
- اللمع لأبي الفتح عثمان بن جني سنة ٣٩٧ هـ.
تحقيق فائز فارس .
الكويت - دار الكتب الثقافية .
- المؤلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي .
عناية / ف - كرانكو .
بيروت - الطبعة (٢) سنة ١٤٠٢ هـ.

- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران الأصبهاني سنة ٣٨١ هـ .
تحقيق سبيع حمزة حاكمي .
دمشق سنة ١٤٠٧ هـ .
- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي .
تحقيق عبد السلام هارون .
الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز .
ط (١) سنة ١٤١١ هـ .
- المحاجة بالمسائل النحوية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري سنة ٥٣٨ هـ .
تحقيق الدكتورة بهجة باقر الحسيني
بغداد - مطبعة أسعد سنة ١٩٧٣ م .
- المحتسب لأبي الفتح عثمان بن جني سنة ٣٩٧ هـ .
تحقيق علي النجدي ناصف وجماعة .
مصر - سنة ١٣٨٦ هـ .
- المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة سنة ٤٥٨ هـ .
بيروت - دار الفكر .
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
مصر - دار نهضة مصر .
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد .
القاهرة - مطبعة المدني - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور حسن هندراوي .
دمشق - دار القلم - الطبعة (١) سنة ١٤٠٧ هـ .

- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري .
بيروت - عالم الكتب - ط (١) ١٤٠٦ هـ .
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي .
بغداد - مطبعة العاني .
- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين ابن عقيل .
تحقيق الدكتور محمد كامل بركات .
دمشق - دار الفكر سنة ١٤٠٠ هـ .
- المشتبه في الرجال : أسماؤهم وأنسابهم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .
تحقيق محمد علي البجاوي .
- مصر - دار إحياء الكتب العربية - ط (١) سنة ١٩٦٢ م .
- معاني الحروف للرماني أبي الحسن علي بن عيسى سنة ٣٨٤ هـ .
تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي .
جدة - دار الشروق - ط (٢) سنة ١٤٠١ هـ .
- معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد سنة ٢٠٧ هـ .
بيروت - عالم الكتب سنة ١٩٨٠ م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .
دار الكتب العلمية - بيروت - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- معاهد التنصيص للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي سنة ٩٦٣ هـ .
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
بيروت - عالم الكتب .

- معجم الأدباء لياقوت الحموي .
بيروت - دار الفكر.
- معجم المؤلفين وضع عمر رضا كحالة .
بيروت - دار إحياء التراث العربي .
- معرفة القراء الكبار لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي سنة ٧٤٨ هـ .
تحقيق محمد سيد جاد الحق .
مصر - دار الكتاب الحديثة .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري .
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
بيروت - دار الكتاب العربي .
- المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزخشي سنة ٥٣٨ هـ .
بيروت - دارالجيل - ط (٢) .
- المقتضب لأبي العباس المبرد سنة ٢٨٦ هـ . تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة .
القاهرة - سنة ١٣٩٩ هـ .
- المقرب لابن عصفور الأشيلي .
تحقيق عبد الله الجبوري ، وأحمد عبد الستار الجواري .
بغداد - ط (١) سنة ١٣٩١ هـ .
- المنصف لأبي الفتح ابن جني سنة ٣٩٧ هـ .
تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين .
مصر - ط (١) سنة ١٣٧٣ هـ .
- الموشح لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني سنة ٣٨٤ هـ .
عناية محب الدين الخطيب .
القاهرة - المطبعة السلفية - ط (٢) سنة ١٣٨٥ هـ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين يوسف بن تغرى بردى المتوفى
سنة ٨٧٤ هـ .
- مصر - نسخة مصورة من طبعة دار الكتب .

- نزهة الأبصار في أوزان الأشعار لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنّابي .
نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٤٧٣٠ وهي مصورة من شستريتي رقمها ٤٧٣٠ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري سنة ٥٧٧ هـ .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
القاهرة - دار نهضة مصر .
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري .
بيروت - دار الكتب العلمية .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني المتوفى سنة ١٠٤١ هـ .
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
بيروت - دار الكتاب العربي .
- همع الهوامع لجلال الدين السيوطي سنة ٩١١ هـ .
بيروت - دار المعرفة .
- الوافي بمعرفة القوافي لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنّابي سنة ٧٧٦ هـ .
نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٤٧٣٠ وهي مصورة من شستريتي رقمها ٤٧٣٠ .
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي .
باعتناء الدكتور محمد يوسف نجم .
بيروت - دار صادر - سنة ١٣٩١ هـ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان سنة ٦٨١ هـ .
تحقيق الدكتور إحسان عباس .
بيروت - دار صادر .



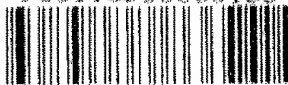
General Organization Of the Alexan-
dria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

Chyell
Obeyan
(٠١) ٤٩٨٣٣٩٤

75
1

960110306000133



ردك ٣-٢٧٦-٢٠-٩٩٦٠